إمـارة منطقـة القصيـم
اللجنة النسائية التنموية
بمنطقة القصيم

أسرة

العنف الأسري وعلاقته بالانحراف الفكري

«دراسة وصفية مطبقة على مكاتب الاستشارات الأسرية ولجان التنمية الحكومية والأهلية ودور التوجية الاجتماعي في مدينة بريدة»

أ. منال بنت عبدالرحمن الغفيص
أخصائية اجتماعية – طالبة دكتوراه علم الاجتماع
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية – جامعة القصيم

ملتقى
حماية الأسـرة
مـن العنف الأسري

تحت شعار "بيوت مستقرة لا تعرف العنف"

القصيم - بريدة 26 - 27 / 10 / 1442 الموافق 7 - 8 / 6 / 2021 م

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: ظاهرة العنف الأسريّ وعلاقتها بالانحراف الفكريّ: دراسة الجهود الوطنيّة المبذولة للحد من الظاهرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

أسئلة الدراسة: ما الدور الحقيقيّ لظاهرة العنف الأسريّ وعلاقتها بالانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ خاصة منطقة القصيم؟ وتنبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيّة التالية:

ـ ما حجم ظاهرة العنف الأسريّ ومظاهره في مجتمع الدراسة؟

ـ ما مظاهر الانحراف الفكريّ في مجتمع الدراسة؟

ـ ما أسباب العنف الأسريّ، والآثار المترتبة عليه في مجتمع الدراسة؟

ـ ما التصور المقتَرَح للحدِّ من الانحراف الفكريّ في مجتمع الدراسة؟

ـ ما التدابير الوقائيّة التي تحد من تأثير ظاهرة العنف الأسريّ على الانحراف الفكريّ في مجتمع الدراسة؟

أهداف الدراسة: جاءت أهداف الدراسة للتعرف على:

ـ تحديد حجم ظاهرة العنف الأسريّ، ومظاهره في مجتمع الدراسة.

ـ الوقوف على العلاقة بين العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ ومظاهره في مجتمع الدراسة.

ـ تحديد أسباب العنف الأسريّ، والآثار المترتبة عليه حتى يمكن الوصول إلى طرق التغلب عليه.

ـ تصور مقترح للحد من الانحراف الفكريّ، والخروج باستراتيجية أوَّلية لمواجهة هذه المشكلة.

ـ الوصول إلى تدابير وقائيّة للعمل على الحد من تأثير العنف الأسريّ على الانحراف الفكريّ في مجتمع الدراسة.

منهج الدراسة: المنهج المستخدم هو المنهج الوصفيّ؛ لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من الباحثين والأخصائيين والاستشاريين في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة بمنطقة القصيم، وبلغ حجم عينة الدراسة (١٦٠) موظفًا وموظفة للعام الهجري ١٤٤٢هـ.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات.

أهم نتائج الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباط طرديّة موجبة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (٠.٠٥) بين ظاهرة العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ، وأنه كلما زادت ظاهرة العنف الأسريّ أدى ذلك إلى زيادة الانحراف الفكريّ.

٢- أهم مظاهر الانحراف الفكريّ: الفهم الخاطئ للمسائل والأحكام الشرعيّة، وسوء التعامل والقسوة في الأسلوب مع الآخرين المخالفين لهم، وسوء الظن بالآخرين وإدانة البريء وخاصة إذا خالف رآيهم، والتشدد الفكريّ وإلزام الآخرين به.

٣-أهم مظاهر العنف الأسريّ: التهديد بالضرب، والحرمان من شيء ضروريّ، والإجبار بالقوة على القيام بعمل ما، والضرب الذي ينتهي بجرح.

أهم توصيات الدراسة: وتتمثل في الآتي:

١-ضرورة نشر ثقافة احترام الجنس الآخر في الأسرة، وثقافة التحاور مع الأسرة بأساليب واعية، والعمل على تفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء.

٢-الحث على طلب العلم الشرعيّ، وثقافة التعامل السليم مع الآخر، وضرورة نشر الوعي عن خطورة الانحراف الفكريّ وصوره.

أهم المقترحات: وتتمثل في الآتي:

ـ توفير أماكن آمنة للنساء والأطفال يمكنهم الذهاب إليها للشعور بالأمان، ولو لوقت يسير، ويمكن متابعتهم هناك من قبل المختصين.

ـ تعليم الأطفال، وتدريبهم على التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبيّة لتساعدهم على تكوين علاقات مستقبليّة آمنة وسليمة .

المقدمة:

تشغل ظاهرةُ العنف الأسريّ حيّزًا كبيرًا من اهتمام المشتغلين بالعلوم الإنسانيّةِ عامةً، ولاسيما في المطالبةِ بتكاثُف الجهود للحدِّ منها أو التخفيف من حدتها؛ بغية معالجتها بالطرائق العلمية الصحيحة التي تعاني منها أغلب المجتمعات نظرًا إلى وجود قصور في عمليات التنشئة الاجتماعيّة؛ إذ تُعد الأسرةُ هي البيئة التي يكتسب فيها الطفلُ القيمةَ الاجتماعيةَ، والدينيةَ والثقافيةَ والخلقيةَ، والتي تُعَدُّ حجر الأساس في تشكيل معايير أفكاره وسلوكه واتجاهاته، فضلًا عن عاداته. وفي مجمل القول، يمكننا الجزمُ: إن الأسرة هي المصنع الرئيس للمواطن الصالح وفق المعايير القويمة للتنشئة الأسريّة والمجتمع بأسره [١].

ويشكل العنفُ السلوكَ المرفوضَ في كل المجتمعات الإنسانيّة أينما كانت، لما يمثله من انعكاساتٍ ضارة على كيان الأسرة والمجتمع، فهو يمثل تهديدًا لسلامة الأسرة، وأمن أفرادها، إذ يشكّل العنف تهديدًا خطيرًا لحقوق الإنسان خاصةً المرأة والطفل الذين هم أكثر الأفراد ضحايا وعرضةً لأضراره.

جاءت ظاهرةُ العنف الأسريّ نتيجةً لضغوطات الحياة؛ فالضغطُ النفسيُّ والإحباطُ المتولدُ من طبيعةِ الحياة اليوميّة، تُعَدُّ من المنابع الأوليّة والأساسيّة لمشكلة العنف الأسريّ. كما نلاحظ أن العنف سلوكٌ مُكتَسَب يتعلمه الفرد خلال أطوار التنشئة الاجتماعيّة، فالأفراد الذين يكونون ضحيةً له في صغرهم، يمارسونه على أفراد أسرهم في المستقبل، كذلك فإن القيم الثقافيّة والمعايير الاجتماعيّة تؤدي دورًا كبيرًا، ومهمًّا في تبرير العنف؛ إذ إن قيم الشرف والمكانة الاجتماعيّة تحددها معاييرُ معينةٌ تستخدم العنفَ أحيانًا كواجب وأمر حتمي [٢].

كما نجد أن الانحرافَ الفكريّ يُعدُّ نتيجةً من نتائج العنف الأسريّ؛ حيث نجد أنه أشد خطرًا وأعظم فتنةً، كما أنه يُعَدُّ من أخطر أنواع الانحراف لما يُحدِثُه من تأثيراتٍ عظيمة في العزائم وضياع الشخصية.

---

[١] عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد. العلاقة بين العنف الأسريّ الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسيّ في إطار خدمة الفرد السلوكية. ص ٤٩. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيّة والعلوم الإنسانيّة. (٢٠٢٠). ط (٣).

[٢] **توري محمد أحمد شقلابو ، العنف الأسريّ : الأسباب والآثار وطرق الوقاية، ص ١١٦ ، مركز جيل البحث العلمي ،٢٠١٥م ، العدد ٥ .**

وهو من أهم مهدِّدات الأمن المجتمعيّ العربيّ من خلال بثِّه للفكر المتطرف الذي يتَّخذُ من الدين الإسلاميّ ستارًا للنشر والترويج بين شباب الأمة الإسلاميّة. ويبدأ الانحراف في الغالب من أصغر خليّة في المجتمع وهي الأسرة، وعن طريق سلوكيات شاذة هدفها العام المعارضة لكل ما هو سياسيّ وتربويّ وديني. وقد أجمع العديدُ من الباحثين على أن أهم العوامل المؤدية للانحراف الفكريّ، قصور التربية الإيجابيّة المعتدلة، وقلة الفقه في الدين[٣].

كما تظهر مظاهرُ الانحرافِ الفكريّ بسبب قلة المتابعة من الأسرة، بالإضافة إلى التفكك الأسريّ والقصور في الأساليب التربويّة والأسريّة، وضعف الحوار والشورى بين أفراد الأسرة. وهناك دورٌ تربويٌّ من المفتَرَض أن تقوم به المؤسساتُ التربويّة ممثَّلةً في المدارس والجامعات. كما يعنى علمُ الاجتماع بمعالجة الانحراف الفكريّ، وبحثه من خلال متابعة الظواهر واستقرائها التي تحدث في المجتمعات نتيجة للعديد من العوامل منها: التغيُّر في طبيعة العلاقات كنتيجةٍ للتطورات العلميّة والصناعية السليمة المتلاحقة، وما أحدثته من تغيير في فكر الإنسان التي أدت إلى ظهور العديد من المتناقضات في الحياة الاجتماعيّة... وظهور مثل هذه المشكلات [٤].

ومن هنا نجد أن من أهم الظواهر السلبيّة التي ظهرت نتيجة العنف الأسريّ هو الانحراف الفكريّ الذي ظهر على كثير من شباب المجتمعات، لذا جاءت هذه الدراسة لوصف ظاهرة العنف الأسريّ وتحليلها، وعلاقتها بالانحراف الفكريّ، مطبَّقةً على مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة، ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم في المملكة العربيّة السعوديّة.

مشكلة الدراسة:

يشكِّل العنفُ الأسريّ خطورةً كبيرةً؛ فهو –من جهة– يصيب الخليّةَ الأولى للمجتمع بالخللِ مما يعيقها عن أداء وظائفها الاجتماعيّة والتربويّة الأساسيّة، ومن جهةٍ أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السويّة بين أفراد الأسرة الواحدة، ممَّا يجعل من الواجب الاهتمام بهذه الظاهرة للحدِّ منها، فالعنف الأسريّ لم تقره الشرائعُ السماويّةُ، ولا القوانين، ولم تعرفه تقاليدُ المجتمعات العربيّة القائمة على الأُسَر الممتدة التي تربط بين أفرادها المحبة والاحترام المتبادل. وتتعدد أشكالُ العنف الأسريّ بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات الأسريّة.

على الجانب الآخر، يظهر لنا جليًّا أن ظاهرة الانحراف الفكريّ تُعَدُّ أبرزَ الظواهر العالميّة وأكثرها فداحةً وانتشارًا، فيما تبرز خطورة تلك الظاهرة إلى الآثار الممتدة على المجتمع بشكلٍ عام، وعلى الأسر بشكلٍ خاص. وتتعاظم تلك الآثارُ في كونها علاقةً تكامليةً تبادليةً، والتي تتخذ مظهرًا دينيًّا برَّاقًا لبث الأفكار المنحرفة في المجتمعات التي تتعارض بشكل رئيس مع الوظيفة الأساسيّة للإنسان، وهي إعمار المجتمع لا إهلاكه[٥].

---

[٣] علي بن فايز الجحني ، الانحراف الفكريّ ومسؤولية المجتمع ، ص ٥٨ ، جامعة الملك خالد – كلية المعلمين – مركز البحوث التربويّة ، ٢٠٠٨م ، العدد ١٢ .

[٤] عبد المحسن بدوي محمد أحمد ، الإعلام والانحراف الفكريّ ، ص ٥٠ ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١٠م ، العدد ٣٣٦ ، مجلد ٢٩.

[٥] محمد خلف بن سلامة؛ محمد فلاح الخوالدة. التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في ظل أزمة المتطرفين دينياً (التفكك الأسريّ)، ص ٤٤. دراسات علوم الشريعة والقانون. (٢٠١٧).

والأسرة قد لا تكون هي السبب في انحراف سلوك أبنائها، لكنها بعدم اهتمامها بهم، وقضاء الوقت اللازم معهم، ومحاولة سد احتياجاتهم، والتعامل مع مشكلاتهم، وخاصةً في مرحلة الطفولة والمراهقة، فإنها تهيِّئ الظروفَ للانحراف والعنف. ومن هنا يتضح أن العنف الأسريّ يولِّد العديدَ من المشاكل الاجتماعيّة والنفسيّة على الأطفال، وعلى المجتمع بشكلٍ عام؛ حيث إنه يؤدي –في بعض الأحيان– إلى الانحراف الفكريّ الذي يُعَدُّ من المخاطر الكبيرة التي تواجه الشبابَ في هذا العصر. ومن ذلك جاء الاهتمامُ بدراسةِ ظاهرة العنف الأسريّ وعلاقتها بالانحراف الفكريّ.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسةُ إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: التعرف على الدور الحقيقيّ لظاهرة العنف الأسريّ، وعلاقتها بالانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ، وخاصة منطقة القصيم، وفي ضوء هذا الهدف يمكن صياغة مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

١- تحديد حجم ظاهرة العنف الأسريّ، ومظاهره في مجتمع الدراسة.
٢- الوقوف على العلاقة بين العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ ومظاهره في مجتمع الدراسة.
٣- تحديد أسباب العنف الأسريّ، والآثار المترتبة عليه حتى يمكن الوصول إلى طرائق التغلب عليه.
٤- تصور مقترح للحد من الانحراف الفكريّ، والخروج باستراتيجية أوَّلية لمواجهة هذه المشكلة.
٥- الوصول إلى تدابير وقائيّة للعمل على الحد من تأثير العنف الأسريّ على الانحراف الفكريّ في مجتمع الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

واستنادًا إلى الطرح السابق، تسعى الباحثة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما الدور الحقيقيّ لظاهرة العنف الأسريّ وعلاقتها بالانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ خاصة منطقة القصيم؟

وتنبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما حجم ظاهرة العنف الأسريّ ومظاهره في مجتمع الدراسة؟
٢- ما مظاهر الانحراف الفكريّ في مجتمع الدراسة؟
٣- ما أسباب العنف الأسريّ، والآثار المترتبة عليه في مجتمع الدراسة؟
٤- ما التصور المقتَرَح للحدِّ من الانحراف الفكريّ في مجتمع الدراسة؟
٥- ما التدابير الوقائيّة التي تحد من تأثير ظاهرة العنف الأسريّ على الانحراف الفكريّ في مجتمع الدراسة؟

أهمية الدراسة:

نظرًا إلى حاجة المجتمع للدراسات الحديثة التي تهدف إلى بيان العوامل المساعدة في ظهور ظاهرة الانحراف الفكريّ، وارتباطها بالعنف الأسريّ وما لها من آثار على المجتمع، وذلك لاتخاذ التدابير الوقائيّة التي من شأنها أن تُدنِّي من تأثير هذه العوامل على الانحراف الفكريّ. تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

أولًا: الأهمية العلميّة.

١- تتضح أهمية الدراسة في كون العنف الأسريّ من أهم الموضوعات التي تؤثر بشكل كبير على الشباب من حيث اتجاههم نحو الانحراف الفكريّ.

٢- تتضح أهميته في الإضافة التي سوف يتم إضافتها في هذا المجال من حيث تأثير العنف الأسريّ على الانحراف الفكريّ.

٣- تتبين أهميته في أنها تتعرض إلى العلاقة بين العنف الأسريّ والانحراف الفكريّ، وكيفية مواجهتهما.

ثانيًا: الأهمية العمليّة.

١- تحديد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ظاهرة الانحراف الفكريّ، مما يساعد المختصين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة، ودار التوجيه الاجتماعيّ في منطقة القصيم في اتخاذ التدابير الوقائيّة للحد من تأثير هذه العوامل على الانحراف الفكريّ.

٢- التعرف على ظاهرة العنف الأسريّ في عينة الدراسة التي قد تساعد على إعداد برامج مناسبة للتعامل مع قضايا الانحراف الفكريّ.

٣- تحديد العلاقة بين العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ لإبراز حاجة المجتمع وإظهارها لرفع مستوى الوعي الأسريّ بأهمية اتباع أساليب التربية وطرائقها، والتنشئة الأسريّة السليمة في التعامل مع الأبناء.

مفاهيم الدراسة:

يُقصَد بتحديد المفاهيم بأنه عرضٌ مختَصَرٌ بنوعياتٍ مختلفةٍ من الحقائق، بهدف تنشيط التفكير، كما أنها يجب أن تحدد في اصطلاحات واضحة تعطي المعنى العام الذي يراد قياسه.

ويُعدُّ هذا التحديد ضروريًّا للغاية؛ حتى يمكن ربط البحث بموضوع الدراسة [٦].

ومن ذلك سوف تتناول الباحثة عددًا من المفاهيم المتعلقة بالدراسة، وهي العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ.

أولًا: العنف الأسريّ.

يُعرَّفُ العنف في علم الاجتماع بأنه: "استخدام الضبط أو القوة استخدامًا غيرَ مشروع، أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما". كما يُعرَّف بأنه "كل فعل أو تهديد يتضمن إيذاء الآخرين، ويكون مصحوبًا بانفعالات الانفجار والتوتر، فهو نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة الإحباط" [٧].

---

[٦] أسامة علما محمد ، طرق البحث في العلوم الاجتماعيّة ، مجلة المدير العربي ، ع٥١ ، ٢٠٠٠م ، ص ٨٨ .

[٧] نوري محمد أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٦ .

ويُعرَّف أيضًا بأنه: "أي تصرف أو فعل يقود إلى العنف البدنيّ، أو الإهمال أو إساءة المعاملة بأي شكلٍ من الأشكال[٨]، وهو محاولة التسلط، وفرض السيطرة، وبث الخوف باستخدام العنف، أو أي وسيلة أخرى من الإيذاء؛ حيث يمارس المعتدي سيطرتَه باستخدام العنف الجسديّ أو الإيذاء المعنويّ، أو الجنسيّ، أو الضغط الاقتصاديّ، أو العزل، أو التهديد، أو الإكراه، أو إساءة معاملة الأطفال"[٩].

كما يُعرَّف العنف الأسريّ إجرائيًّا بأنه:

أحد أنماط السلوك العدوانيّ الذي يحدث داخل الأسرة، والذي ينتج عنه وجود علاقاتٍ غير سويّة داخل الأسرة، سواء بين الزوج والزوجة، أو بين الأب والأبناء، أو العكس، إلى جانب غياب لغة الحوار البنَّاء بين أطرف الأسرة.

ثانيًا: الانحراف الفكريّ.

يُعرَّف بأنه "ذلك الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينيّة، والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعيّة"، كما يُعرَّف بأنه "كل أسلوب يخالف المعايير الاجتماعيّة، وفي حالة تكراره إصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعيّ".

كما نجد أن الفكر المنحرف الذي يؤثر في الأمن الاجتماعيّ هو الفكر المتطرف المنحرف الذي يتخذ من الدين ستارًا لنشر هذا الفكر، وترويجه مصطدمًا بالأنساق الاجتماعيّة والدينيّة، وكل عناصر الضبط الاجتماعيّ، بدايةً من الأسرة التي يوليها الإسلامُ ما تستحقه من اهتمام، وينظر إليها على أنها الخليّة الأساسيّة في بناء المجتمع، ولها دور كبير في رعاية الفرد، وتشكيل شخصيته من جميع جوانبها [١٠] .

كما عُرِّفَ بأنه: "كلُّ ما من شأنه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد في المجتمع". ومن المعروف أن الانحراف له أشكال متعددة، وأخطار مهدِّدة للأمن والاستقرار المجتمعيّ؛ فالانحراف هو انتهاك للمعايير المتعارف عليها، ومحاولة الخروج على قيم ضوابط الجماعة [١١]. ومن هنا نلاحظ أن الانحرافات الفكريّة لها أسباب ومظاهر دينيّة ونفسيّة وتربويّة واجتماعيّة وسياسيّة وإعلاميّة واقتصاديّة. ونجد أنه من الضروريّ أن يدرك أبناءُ المجتمع خطورة المشكلة لكي يقوموا بدورهم في الوقاية منها؛ فالانحراف الفكريّ، وآثاره لا يضر الشاب الذي يحمله أو يضر عائلته فقط، وإنما يمتدُّ ضررُه وآثاره الوخيمة على جميع أطراف المجتمع، ويُلحِق الضرر بالتنمية والأمن والاستقرار.

التعريف الإجرائيّ للانحراف الفكري:

هو الخروج عن القِيَم السلوكيّة والمعايير والعادات والقواعد الفكريّة الشائعة التي يرتضيها المجتمع، وتبني قيم ومعايير مخالفة لها في القول أو العمل أو المعتقد.

---

[٨] سامية خضر ، العنف والمشكلات الأسريّة ، ص ٤٥ ، دار قباء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م ، الطبعة الأولى .

[٩] عبد الله بن عبد العزيز و آخرون ، العنف الأسريّ : دراسة ميدانيّة على مستوى المملكة العربيّة السعوديّة ، ص ١٧، وزارة الشؤون الاجتماعيّة ، ٢٠٠٦م .

[١٠] هاجر بنت يحيى بن عبد الله السنافي، أثر الانحراف الفكريّ علي المرأة المسلمة ، ص ١١٠، رسالة ماجستير– كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، ٢٠١١م .

[١١] وفاء إسماعيل خنكار ، الأسرة وحماية من الانحراف الفكري ، ص ٦٨، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة ، ٢٠١٣م ، العدد ٣٧٢ ، مجلد ٣٢ .

الفصل الثاني

الإطار النظريّ والدراسات السابقة

الإطار النظريّ

أولًا: العنف الأسريّ.

١. أشكال العنف الأسريّ.

تعددت أشكال العنف الأسريّ بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات الأسريّة، وبما أن الأطفال والنساء داخل الأسرة التي تتسم بالعنف هم من أكثر المتضررين من هذه السلوكيّات التي تتضمن هذا السلوك غير السويّ، لما له من انعكاسات سلبيّة على نفسياتهم وسلوكيّاتهم الأمر الذي يساعد على تهيئتهم ليصبحوا أفرادًا جانحين في المجتمع ومن أشكال العنف الأسريّ:

- العنف الجسديّ: يعدُّ من أسوأ أنواع المعاملة، ويشتمل على الصفع باليد، أو الضرب بأداة ما غالبًا ما يؤدي إلى إصابات وجروح جسديّة، وقد يؤدي أحيانًا إلى تعرض المعتدى عليه لبعض الحالات النفسيّة، لكنها وفي أحيان أخرى إلى الموت [١٢] .

- العنف النفسيّ: ويشمل الإهمال العاطفيّ، بمعنى الحرمان من الحب والحنان، إضافة إلى الألفاظ الجارحة، أو تجنب التحدث إلى الطفل لمدة طويلة تعبيرًا عن عدم الرضا، أو تعريضه لضغوط كبيرة من خلال تعكير صفوه، وتوازنه النفسيّ، أو التقليل من شأنه أمام إخوته أو أقاربه، الأمر الذي يمكن أن ينتج عنه الشعور بالنقص لدى الطفل، وعدم تقديره لنفسه أمام الآخرين، وهذه المعاملة غالبًا ما تنعكس سلبًا على الطفل.

- العنف الجنسيّ: يعد استغلال الأطفال جنسيًا شكلًا من أشكال العنف الممارس ضدهم، وهو من أبشع أنواع الاضطهاد والعنف على الإطلاق بالنظر إلى مردوداته السيئة على المستقبل الشخصيّ والاجتماعيّ، لذلك يعدُّ العنف الجنسيّ مرضًا اجتماعيًا طبيًا.

- العنف اللفظيّ: يعدُّ العنف اللفظيّ نوعًا آخر من أنواع العنف الأسريّ، وذلك من خلال استخدام ألفاظ تجرح الطفل أو المرأة ،وتحط من كرامتهم على هيئة كلام بذيء وقاسٍ، ورفع الصوت عند مخاطبتهم، وخلق جو من الخوف لديهم. والواقع أن العنف اللفظيّ قد يكون أقسى من العنف الجسديّ؛ لأن الطفل يسمع باستمرار من والده كلمات بذيئة، وغيرها من الألقاب التي تحط من كرامة الطفل، وتؤثر في نموه وشخصيته، ويخلق لديه شخصيّة عدوانيّة في المستقبل، وقد تنعكس هذه التراكمات على أطفاله عند الزواج، ويعدُّ الإذلال تنافيًا مع أبسط حقوق الإنسان[١٣].

---

[١٢] جورد مارشال ، ظاهرة إساءة معاملة الأطفال ، ترجمة محمد جوهر وآخرون ، ص ١٤٦ ، المركز المصريّ العربيّ ، ٢٠٠٠م .

[١٣] خولة أحمد يحيى ، الاضطرابات السلوكيّة والانفعاليّة ، ص ١٨٦ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م .

- الإهمال: يعدُّ نوعًا من أنواع العنف الممارس داخل الأسرة، وهو من أكثرها شيوعًا، ويكمن في عدم تلبية حاجات أفراد الأسرة الأساسيّة؛ كالملبس، والرعاية، والإشراف، ومتابعة احتياجاتهم العاطفيّة؛ مثل: الحب، والتعاطف، والأمان، مما يولد لديهم الأمراض النفسيّة، والعدوانيّة، والكراهيّة لمجتمعهم.

٢. أسباب العنف الأسريّ[١٤]:

- أسباب ذاتيّة: ترجع إلى شخصيّة الممارس للعنف كأن يكون لديه خلل في شخصيته ناتج عن اضطرابات نفسيّة، أو تعاطٍ للخمر والمخدرات، أو أن يكون لديه مرض عقليّ.
- أسباب اجتماعيّة: الظروف الأسريّة التي تزيد من الضغط على الشخص ممارس العنف، والتي ربما تتمثل في الظروف الاجتماعيّة والاقتصاديّة السيئة، مثل: الفقر، أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسريّة، أو حالة السكن، أو المنطقة التي يعيش فيها، أو نمط الحياة الأسريّة بشكل عام، كذلك من الأسباب كثرة المشاحنات، أو عدم التوافق الزوجيّ، أضف إلى ذلك المستوى الثقافيّ، وكيفيّة قضاء وقت الفراغ، والمستوى العلميّ لأفراد الأسرة، ونوع المهنة التي يقوم بها ممارس العنف.
- أسباب مجتمعيّة: كالعنف المنتشر، والأحداث العربيّة والعالميّة التي تنتقل عبر الفضائيات والإنترنت، فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر إلى المجتمعات الصغيرة.

ثانيًا: الانحراف الفكريّ.

١. مظاهر الانحراف الفكري:

- القدرة على التضليل والخداع: إن الزعماء وبعض الرموز الفكريّة المنحرفة تضلل صغار السن والجهلاء من العامة وتخدعهم، وتغرر بهم باستعمال اللغة الانفعاليّة في التأثير عليهم، وتغييرهم ويحرصون أن يزرعوا فيهم من الصغر مبدأً رسخًا، وهو أن ما يقوله هذا الزعيم من المسلمات غير القابلة للطعن أو النقاش.
- تشويه الحقائق: الفكر المنحرف يتسم دائما بقدرته على قلب المفاهيم، وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، واستعمال الكلمات بمعان مبهمة غير محددة، أو بمعان متقلبة ومختلفة.
- تبرير الغايات: يتحقق التصور الشرعيّ من التكيف بامتثال أوامر الشارع، واجتناب نواهيه، ولكنهم في خلاف ذلك فتراهم يقدمون النصح لقادتهم أو أتباعهم باستخدام أي وسيلة متاحة في الصراع على السلطة، ويبررون لهم سفك الدماء على أنه جهاد في سبيل الله، أو يكفرون الناس ليستبيحوا دماءهم وأعراضهم.

[١٤] بدرية العربي ، العنف الأسريّ وأسبابه ، ص ١٢٣ ، مركز بحوث ودراسات المرأة الليبيّة ، المائدة المستديرة الثانية ، ٢٠٠٥م .

- التبسيط المختل: الشخص المنحرف يعالج الأمور والأشياء بنظرة غير متوازنة، فينظر إلى توافه الأمور نظرة جديّة وصرامة، ويرى عظائم الأحداث بسطحية وتسفيه.
- الميل إلى الخلاف والصراع: اقتضت حكمة الله تعالى أن تختلف آراء الناس وأفكارهم في أمور الحياة، وسبب ذلك أنهم خلقوا أساسًا مختلفين في الأمزجة والميول والرغبات، وهذه حقيقة لا يدركها إلا أصحاب العقول السليمة، إن الفكر السويّ يسلم بتعدد الأبعاد والآراء، ويحث على التواصل مع الآخرين، والانفتاح على العالم، والإفادة من خبراته وأفكاره دون صراع أو تسفيه.
- التناقض الفكريّ: ومعنى ذلك أن ألسنتهم وأفكارهم تقول شيئًا، وأفعالهم تقول شيئًا آخر مختلفًا ومناقضًا تمامًا مع ما يقولون، ومن سمات المتناقضين فكريًا عدم الثبات في الفكر والسلوك، مثل: إخفاء مشاعر الكراهيّة للمسلمين، وإظهار الإيمان وادعائهم باتباع أوامر الشرع وتطبيقها، ولكنهم عوضًا عن ذلك ينتهكون المحارم ويقترفون الجرائم[١٥].

٢. أسباب الانحراف الفكريّ:

- الجهل بالدين الإسلاميّ وبمقاصد الشريعة: يعد الجهل بالشريعة، ومصالح الناس والظروف التي تهيئ وتعين على إقامتها، وغياب نموذج المثل العليا؛ كل هذه العوامل تؤدي إلى إحباط عند أفراد المجتمع وخاصة الشباب، ومن ثمَّ يسود الوهم، ويسهل تضليلهم باسم الدين[١٦].
- الفساد المجتمعيّ: نجد أن المجتمع هو الحضن الذي ينمو فيه الإنسان، وتنمو فيه مداركه الحسيّة والمعنويّة، ويتنفس هواءه، ويرشف من رحيقه، فهو المناخ الذي تنمو فيه عوامل التوازن الماديّ والمعنويّ لدى الإنسان، وأي خلل في تلك العوامل، فإنه يؤدي إلى خلل في توازن الإنسان في تفكيره ومنهج تعامله، فالإنسان يفترض في مجتمعه وجود العدل وكرامته الإنسانيّة، وحينما لا يجد ذلك كما كان يتصور فإنه يحاول التعبير عن رفضه لتلك الحالة بالطريقة التي يعتقد أنها تنقل رسالته.
- العنف ضد الشباب: يمثل العنف الذي قد يوجهه بعضهم للشباب في المجتمع أحد أهم أسباب الانحراف الفكريّ، والوقوع في شرك الأفكار الهدامة، ليجد متنفسًا يعبر من خلاله عن غضبه في مواجهة هذا العنف، ولذا فقد حذر الدين الإسلاميّ الحنيف من الإساءة، وأمر بالإحسان، وأمر بالرفق في كل شيء، وإن من أهم الأسباب التي تدفع الناس وخاصة الشباب منهم إلى الانحراف الفكريّ هو شيوع العنف والاستبداد، والقمع بدل الطمأنينة والسكينة والحوار.
- أسباب أخرى: يعد الفقر والبطالة سببين مهمين لتفجير الثورات العنيفة والاحتجاجات، فنرى تفكك المجتمع، وعدم ترابطه بحيث لا يشعر الفرد أمام هذا المجتمع بالمسؤولية تجاهه، ولا الحرص عليه،

---

[١٥] سعد بن علي الشهراني ، أثر الانحراف الاعتقاديّ على الإرهاب العالميّ ، ص ٢٣٤ ، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٤م .
[١٦] صالح بن غانم السدلاني ، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف ، ص ١٩ ، جامعة الإمام محمد بن سعد الإسلاميّة ، ٢٠٠٣م .

والغلو في الفكر والدوافع التدميريّة النفسيّة المتأصلة، والشعور بالإحباط، أو الرغبة بالتخريب والقتل والتدمير.

١- الجهود الوطنيّة المبذولة للحد من الظاهرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

كرّست المملكة العربيّة السعوديّة من خلال وزارة العمل والتنمية الاجتماعيّة جهودها في التصدي لظاهرة العنف الأسريّ عبر سنّ مختلف البرامج ممثلة في فروعها المنتشرة مُقدمة الخدمات الاجتماعيّة عن طريق الدراسة والبحث الاجتماعيّ والإيواء، بالتعاون مع الجمعيّات الخيريّة، إضافة إلى تقديم المساعدات الماديّة والعينيّة، أو بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

وأنشأت الوزارة في هذا الصدد الإدارة العامة للحماية الاجتماعيّة لنشر الوعي بين أفراد المجتمع حول ضرورة حماية أفراد الأسرة من العنف والإيذاء، وتحقيق مناخ آمن لمجتمع سليم، والعمل على تعزيز مبادئ الدين الحنيف التي تحث على الوسطيّة والمعاملة الطيبة، والتراحم بين أفراد المجتمع حيث تخدم هذه الإدارة الطفل من سن ١٨ عامًا فما دون، والمرأة أيًا كان عمرها لحمايتها من الإيذاء الجسديّ، أو النفسيّ، أو الجنسيّ، والحالات الأخرى المستضعفة.

وشيدت على غِرار ذلك وحدة الإرشاد الاجتماعيّ، وتخصيص الرقم المجاني ٨٠٠١٢٤٥٠٠٥ لتقديم الاستشارات الاجتماعيّة والنفسيّة والتربويّة والقضائيّة بسرية تامة، ويعمل بها ٢١ مُستشارًا، لتعكف على دراسة المشكلات الاجتماعيّة التي تؤدي إلى الإيذاء، والعنف في المجتمع السعوديّ، والتنسيق مع الجهات الحكوميّة والأهليّة ذات العلاقة التي تتناول قضايا العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ.

وركزت الوزارة على أن تتولى هذه الوحدة مهام التدخل السريع في حالات الإيذاء، والتنسيق الفوريّ مع الجهات ذات العلاقة مثل: إمارات المناطق، والمحاكم الشرعيّة، وأقسام الشرط، وتساندها لجان الحماية الاجتماعيّة التي شُكِّلت في مناطق المملكة رغبة في الإسراع والسهولة في اتخاذ الإجراءات بمناطق المملكة كافة، حيث تكمن استراتيجيّة العمل مع حالات الحماية الاجتماعيّة في الإصلاح لحل المشكلة وديًا بين الأطراف، والتأهيل الاجتماعيّ، والتركيز في ذلك على الجلسات العلاجيّة والإرشاديّة للحالات المتعرضة للإيذاء، والتأهيل النفسيّ مع مضاعفة الجلسات النفسيّة العلاجيّة حتى تستقر الحالة، ليكون الإيواء آخر الحلول بعد ما يتم التأكد من عدم وجود من يرعى الحالة وسط محيطها العائليّ.

ووضعت الوزارة نصب اهتمامها على أن تتلخص أعمال اللجان في تلقي البلاغات المتعلقة بأنواع الإيذاء، والعنف الموجّه للأطفال والنساء والفئات المستضعفة والتحريّ عن صحة البلاغ، ودراسة المسببات، ووضع الخطط العلاجيّة المناسبة، وتوفير المكان الآمن للحالة إذا استدعى الأمر، بالإضافة إلى تكوين قاعدة معلومات عن مشكلة الإيذاء، والعنف والتنسيق مع الإدارة العامة للحماية الاجتماعيّة (تقرير المملكة في طليعة الدول التي تصدت لظاهرة العنف الأسريّ:٢٠١٨م).

أكد أمير منطقة القصيم صاحب السمو الملكيّ الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، أن العنف الأسريّ قضية تحظى باهتمام القيادة الرشيدة، كغيره من هموم المجتمع التي توليها جل الاهتمام والعناية، وذلك من خلال سَنّ الأنظمة العدلية وصولًا إلى إصدار نظام الحماية من الإيذاء، كنقلة نوعيّة تهدف إلى مكافحة العنف الأسريّ، وتجريم ممارسي هذه الجرائم الشاذة غير السويّة، مؤكدًا أن الحفاظ على كيان الأسرة من الضروريّات المهمة لينعم المجتمع بالترابط والتماسك، مشددًا على أن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – تولي الأسرة عناية فائقة كونها أساس المجتمع.

وأشار سموه إلى أن العنف الأسريّ لون من ألوان الخلل الاجتماعيّ يعمل على هدم الأواصر الاجتماعيّة السامية، وهو من أشهر أنواع العنف انتشارًا في هذا الزمن، بدأ بالتزايد والتعاظم في حياتنا المعاصرة، وأخذت الكثير من الأسر تعاني من تداعياته، وما ينتج عنه من سلبيات تهدد الكيان الأسريّ بالتفكك والضعف والانهيار، مما ينعكس سلبًا بدوره على سلامة البنية الاجتماعيّة، وهذا يستدعي من جميع أطراف المجتمع التحرك لوقفه وإصلاحه. لافتًا سموه إلى أن من أشد أنواع العنف الأسريّ ما يكون ضد المرأة، وهروب الشباب والفتيات من المنازل، مما يجعلهم عرضة للوقوع في شباك قرناء السوء والمفسدين أخلاقيًا، وأصحاب الأفكار الضالة والمتطرفة، والوقوع في براثن الانتماءات الحزبيّة والطائفيّة، والجماعات الإرهابيّة. مبينًا سموه أن القوامة هدف لحماية الأسرة، ويجب ألا تكون تسلطًا استبداديًا، ومصادرة لرأي المرأة، وازدراء شخصيتها، معربًا عن انزعاجه وأسفه البالغ لتنامي حالات العنف الأسريّ ضد الزوجات والأبناء، والتي تتنافى مع قيم الدين الإسلاميّ الحنيف وتعاليمه، والأعراف الاجتماعيّة السائدة، داعيًا سموه جميع الجهات المعنية إلى المساهمة في التصدي لمشكلات العنف الأسريّ التي من المؤسف أن تكون في مجتمعنا. (تقرير أمير منطقة القصيم: القيادة تولي العنف الأسريّ اهتماماً بإصدار نظام الحماية من الإيذاء: في جلسة سموه الأسبوعية: ٢٠١٦م).

٢- حجم ظاهرة العنف الأسريّ في منطقة القصيم .

ازدادت أرقام العنف الأسريّ المرصودة في منطقة القصيم بنسبة ١٨.٩٪ خلال ٣ أعوام وفقًا لأستاذ علم الاجتماع بجامعة القصيم الدكتور خالد الشريدة.

وأكد أن العنف الاجتماعيّ يولد أضرارًا عدة في المجتمع، تتقدمها العزلة الاجتماعيّة، والميل لمعاداة المجتمع، وعدم الالتزام بالقيم والعنف من الأقرباء يجعل الفرد كارهًا للمجتمع بأكمله لفقدانه الثقة بهم، والمعنف داخل المنزل يتعرض للعنف من الخارج بشكل أكبر، وفقًا لأستاذ علم الاجتماع بجامعة القصيم الدكتور خالد الشريدة.

وأكد خلال الجلسة الأسبوعيّة لأمير منطقة القصيم الدكتور فيصل بن مشعل في قصر التوحيد ببريدة أن

العنف الاجتماعيّ يعد من أبرز العوامل الطاردة للفرد من البيئة العائليّة، وينمي معاداة المجتمع، ويجعله أكثر عرضة للاستقطاب من الجماعات المتطرفة، حسب حالات عدة تابعتها مراكز مهتمة بالمجتمع، ووحدات نظام الحماية من الإيذاء. ونوّه إلى أن أكثر أنواع العنف ممارسة ضد المرأة، ويتصدرها العنف النفسيّ، ومن ثم الجسديّ، يليه الاقتصاديّ والجنسيّ.

أكد مدير شرطة منطقة القصيم اللواء بدر الطالب أن العنف بشكل عام ظاهرة اجتماعيّة ينبغي الوقوف ضدها، مؤكدًا أن العنف الاجتماعيّ أشهرها، حيث تستقبل الشرطة يوميًا من حالتين إلى ثلاث، والإفراط في القوامة واحتقار الرغبات، ومصادرة رأي المرأة وازدراء شخصيتها، من أشد المشكلات الأسريّة من قبل القوامين؛ فالقوامة لم تعط لاستخدام السلطة بل أعطيت لحماية الأسرة، ولبناء مجتمع واعٍ وناضج لذلك تولي القيادة الرشيدة اهتمامًا بهذه القضية من خلال سن الأنظمة والقوانين العدلية.(فهد الوهيبي، بريدة: ارتفاع قضايا العنف الأسريّ بالقصيم: ٢٠١٨م).

٣- التأثير الحقيقيّ لظاهرة العنف الأسريّ على الانحراف الفكريّ للأبناء والنساء في منطقة القصيم.

ترجع أسباب العنف الأسريّ إلى عدة عوامل، منها: الجفاف الإيماني في القلوب، والتحجّر القاسي في النفوس، أو سوء تربية من الصغر، ما يورث هذه القسوة العاتية، أو أمراضًا نفسيّة تعصف بهم، أو معاقرة المسكرات والمخدرات، فممارسات العنف الأسريّ في المجتمعات الإسلاميّة والعربيّة ترتقي إلى مستوى الظاهرة، مما يلزم اتخاذ إجراءات حمائية عاجلة، ومنها وضع هاتف مجاني للاتصال به على مدى ٢٤ ساعة لمساعدة ضحايا العنف بصورة عاجلة، وسنّ عقوبات رادعة لممارسي العنف سواء الأسريّ أو غيره، وعلى مؤسسات المجتمع المدني، والجهات الدعويّة والتربويّة، ووسائل الإعلام واجب التوعية والتوجيه. إن الأمن والأمان حقّ مشاع لكل إنسان، ولاسيما في محيطه الذي يعيش فيه، وبيئته التي يدرج فيها، فالوقوف أمام ممارسات العنف بكل أشكاله وألوانه، ضرورة تفرضها الشريعة السمحة، والفطرة السليمة، والعقل الصحيح، وتوسع دائرة العنف يهدد بنية المجتمع بالانهيار، والضياع والمصير المجهول.

وقد دعا أخصائيون اجتماعيّون ونفسيّون وأمنيّون إلى الحذر من المخاطر الجسيمة التي يسببها العنف الأسريّ على وحدة الأسرة والمجتمع، مبينين أن العديد من حالات العنف الأسريّ كانت سببًا في تفكك الأسرة، ونشوب الخلاف بين الزوجين أو انفصالهما، وعدت جرمًا يخالف الشرع القويم، والسلوكيات والقيم الحميدة التي حثّ عليها ديننا الإسلامي.

وأوضح الحازمي أن من أبرز مخاطر التفريط في حقوق الأسرة، والعنف على أفرادها تعاطي الكحول والمخدرات، والأمراض النفسيّة والاجتماعيّة لدى أحد الزوجين، والاعتلال في الصحة النفسيّة وعدم الإلمام بالأساليب التربويّة أثناء تربية الأبناء، وخصوصًا في مرحلة المراهقة. واختلال العلاقة بين الزوجين، وعدم المعرفة بخصائص النمو، وعدم المعرفة ببدائل العقاب.

وأوضح أن الأطفال هم امتداد ونواة هذا المجتمع، فالإحسان في تربيتهم، والنجاح في قيادتهم يعني نجاح هذا المجتمع بإذن الله، مبينًا أن من أشكال العنف على الأطفال الإهمالَ الذي يعدّ أكبر أنواع العنف ضد الأطفال وأهمه، ويظهر ذلك واضحًا في الإهمال الصحيّ، والنفقة والوجود الفاعل مع الأطفال في أوقات الترفيه، ومتابعتهم في التعليم.

وتابع قائلًا: إن العنف الجسديّ بالضرب والركل والتكسير والحرق والعنف الجنسيّ، وإبعاد الطفل عن والديه، وكذلك العنف النفسيّ والمعنويّ، كالتحرش الجنسيّ، والسبّ والشتم، وعدم تقدير الذات، والتفرقة بين الإخوة، والتهديد من الآباء يعدّ شكلًا من أشكال العنف على الأطفال، مبينًا أن ذلك يعود بآثار سيئة على الأطفال في حياتهم الاجتماعيّة والتنمويّة والنفسيّة، ومن ثمّ يؤثر على تطورهم سلوكيًا وتعليميًا، وينتج عن ذلك شخصية قلقة يصعب التعامل معها، وأيضًا يؤدي العنف على الطفل في إنتاج شخصيّة ضعيفة، تكون معرّضة للاستغلال، ومن آثار العنف أيضًا: إدمان المخدرات، والاكتئاب، والفشل الدراسيّ، والتبول اللاإرادي، وغيرها من الأعراض التي تطال المعنّف. وأكد أن من أهم ما يهدم كيان الأسرة، ويسبب الفراغ العاطفيّ العنف على الزوجات، مبينًا أن من أشكال هذا العنف: الضرب، وعزل الزوجة اجتماعيًا بإبعادها عن أهلها وصديقاتها، وحرمانها من زيارتهم، والتواصل معهم، وابتزاز الزوجة ماليًا، والإساءة اللفظيّة، والتهديد بالقتل، وفصل الزوجة عن أي مصدر قوة مسانده لها و إبعادها، معللًا حدوث دوافع العنف الأسريّ إلى حبّ السيطرة على الضحيّة، بالإذلال، والعزل، والتهديد، والحرمان، والضرب.

ونبّه إلى أن العنف الأسريّ يؤدي إلى آثار خطيرة على الأسرة كاملة، مبينًا أن من هذه الآثار تفكّك الروابط الأسريّة، وانعدام الثقة، وتلاشي الإحساس بالأمان، مما يؤدي إلى إنهاء هذه الأسرة، والانحراف لأحد أفراد الأسرة، والفراغ العاطفيّ، وطلب العاطفة خارج المنزل، مضيفًا أن للعنف آثارًا جسيمة على المجتمع بزيادة الطلاق، والانحراف الفكريّ من اعتناق أفكار ضالة، وانتشار المخدرات بين أفراد المجتمع واللواط والفشل الدراسيّ. (تقرير / العنف الأسريّ ممارسات سلبيّة تؤثر على وحدة الأسرة والمجتمع: ٢٠١٧م).

٤- التدابير الوقائيّة التي تحد من تأثير ظاهرة العنف الأسريّ على الانحراف الفكريّ للأبناء والنساء في منطقة القصيم .

إن أفراد المجتمع بحاجة إلى توعية قانونيّة بشكل أوسع لمعرفة حقوقهم، وكيفية المطالبة بها فلهم حق التوجه إلى الجهات المختصة، وهم أيضًا بحاجة إلى أنظمة وإجراءات أشدّ صرامة، تكفل ردع المعتدي، وأن الوعظ، والإرشاد الدينيّ أمر مهم لحماية المجتمع من مشكلات العنف الأسريّ، إذ إن تعاليم الدين الإسلاميّ توضح أهمية التراحم، والترابط الأسريّ. واعتماد لغة الحوار، والتفاهم الفعّال بين الأبوين وأولادهم، والتخلي عن العنف الأسري،ّ والأساليب الاستبدادية التي تجافي القيم الإسلاميّة، ونشر الفكر الوسطيّ عن طريق الأسرة. وتعزيز استقرار الأسرة السعوديّة بتربية النشء تربيةً صحيحةً، ترتكز إلى القيم الأخلاقية الإسلاميّة السمحة، وبالتأكيد أن هنالك دورًا كبيرًا يؤديه أئمة المساجد وخطائها في الحفاظ على تماسك المجتمعات،

فهم في المجتمع المرآة الصادقة التي تعكس واقع الأمة، وتعزيز البرامج الاجتماعيّة التي تقدّم الاستشارات النفسيّة والاجتماعيّة والأسريّة للأفراد الذين ينتمون إلى الأسر التي تشهد حالات العنف، والتعاون مع الجمعيّات المتخصصة في الجوانب التربويّة لتخصيص برامج من هذا النوع لتثقيف الأطفال، والأسر بالسلوكيّات الحميدة، وإقامة محاضرات وفعاليات في الأسواق التجارية، والأماكن العامة لتعزيز وتنمية الترابط الأسريّ، والتعامل السويّ بين الأفراد داخل الأسرة الواحدة، والدعوة إلى تسريع إجراءات نزع ولاية الأب إذا ثبت عدم كفاءته، وضرره على أسرته، والعمل على الإصلاح، وتقويم سلوك المعنّف والمعنِّف بشكل متزامن للقضاء على أعراض العنف ووقف، مثل: هذه السلوكيات التي ينبذها الدين والفطرة.

والإشراف على الأنشطة التي تأتي ما بعد المدرسة، وتطوير المهارات الاجتماعيّة لدى الطلبة وجهود القطاع التعليميّ لتصدي للفكر المنحرف، ودسائس قوى الشر والظلام، التي لا تكفّ عن محاولاتها اختراق وسائل التعليم بشتى الطرائق؛ لبث سمومها في عقول النشء.

وأشيد بالخطوات الطموحة والجيدة التي تبذلها الجمعيّات الخيريّة بمدينة القصيم بخصوص إلحاق الشبان والشابات المقبلين على الزواج ببرامج التنمية الأسريّة، وما تتناوله من جوانب في كيفية التعامل بينهما لضمان حياة أسريّة مستقرة بعيدًا عن خطر العنف، وأضراره المدمّرة.

٥- علاقة أنماط العنف الأسريّ على انحراف الأبناء والنساء الفكريّ في منطقة القصيم .

«اسأل عن الأسرة»... السؤال الأكثر إلحاحًا الآن عند الحديث عن مواجهة الانحرافات الفكريّة، أو مكافحة الجرائم في ظل عالم يموج الآن بالاضطرابات. ومنذ سنوات قال صاحب السمو الملكيّ الأمير نايف بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في أحد المؤتمرات، إنه «ربما لا تعي كثير من الأسر مدلول «الأمن الفكريّ» مع كثرة تداوله، إلا أن الأسرة بحاجة ماسة إلى معرفة سبل تحقيق هذا الأمن لأبنائها».

من هنا تأتي أهمية الأسرة كحائط يصد الانحرافات الفكريّة، من خلال نشر الوسطيّة والاعتدال داخل البيت منذ الصغر، فالعنف الأسريّ بأنماطه المتنوعة سواء الجسديّة أو الجنسيّة، أو النفسيّة أو اللفظيّة ذا تأثير قويّ، ويعد من عوامل الانحراف الفكريّ، وذلك بالنظر إلى المنتسبين إلى الفئة الضالة، وهم حديثي السن المعروف عنهم بالاندفاعيّة في السلوك، أو من وقع عليهم العنف، فالفرصة سانحة لتحويل المشاعر السلبيّة إلى أنماط سلوكيّة على أرض الواقع فنقص التربيّة، أو انعدام التربيّة الحقيقيّة الإيمانيّة القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من نصوص الوحي، واستبصار المصلحة العامة، ودرء المفاسد، وقلة الإدراك كلها سببت سهولة الوقوع في براثن المنظمات الإرهابيّة الفكريّة، والأمن الفكريّ كما عرفه العلماء بعبارات متقاربة هو: تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ؛ ما قد يشكل ليبقى الهدف الذي نسعى إليه هو حماية عقيدتنا وثقافتنا وأخلاقنا من كل فكر، أو معتقد منحرف أو متطرف.

النظريّات المفسرة للدراسة

١. نظرية الأنساق العامة General System Theory

ترتبط نشأة هذه النظريّة بالنظريّة البنائيّة الوظيفيّة السوسيولوجية التي ظهرت في الولايات المتحدة، وأوروبا خلال بداية الخمسينيات من القرن العشرين، ولقد انتشرت هذه النظريّة على يد عالم الاجتماع الأمريكي "تالكوت بارسونز" T. Parsons، الذي بلور هذه النظريّة من الناحية السوسيولوجية التي لا تزال ترتبط بأفكاره حتى الوقت الحاضر[١٧] .

وسعى بارسونز إلى تعريف النسق على أنه مجموعة من الفاعلين الذين يتفاعلون بعضهم مع بعض، كما حاول أن يعطي تعريفًا آخر بأنه شبكة من العلاقات القائمة بين الفاعليين، أو شبكة من العلاقات التفاعليّة.

ومن ثم نلاحظ من هذا التعريف مدى سعي بارسونز للتركيز على قيمة الفاعليين باعتبارهم الأساس الأول، والمكون للنسق الاجتماعيّ، وهذا ما تبلور أساسًا في تأكيده على أن النسق يمكن النظر إليه باعتباره مجموعة من الأفراد، أو الموجهين إلى إشباع حاجاتهم الأساسيّة بصورة مثاليّة ومرضيّة، كما أن العلاقات الاجتماعيّة التي توجد بين الأفراد هي التي تحدد أساسًا طبيعة هذا النسق سواء كان نسقًا بسيطًا أو مركبًا ومعقدًا[١٨].

كما اهتمت نظريّة الأنساق العامة بالطرائق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعيّ، وأنماط السلوك والتكامل، والثبات النسبيّ للمجتمع أو الجماعات الاجتماعيّة، ومن هنا ينظر الوظيفيّون إلى المنازعات الأسريّة على أن لها دلالة داخل السياق الاجتماعيّ فهي إما أن يكون نتاجًا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعيّة التي تنظم السلوك وتوجهه، أو أنها تحدث نتيجة اللامعياريّة، وفقدان التوجيه، والضبط الاجتماعيّ الصحيح، وبذلك يجرفهم التيار إلى المنازعات.

وتسعى نظريّة الأنساق العامة إلى تحليل سلوك أعضاء الأسرة من خلال تحديد مكونات النسق القيمي للأسرة ككل وكذلك تحديد الحدود والمحددات التي تتحكم في مكونات هذا النسق، وتجعله يعمل بشكل تفاعلي مترابط مستقر، أي أنه يكون في حالة توازن، ونجد أن هذه النظريّة تركز على الأسرة كنسق في تفاعلها مع الأنساق الأخرى في المجتمع من جهة، وفي تفاعلها مع أعضائها من جهة أخرى[١٩] .

وتقوم هذه النظرية على مبدأ أن الفرد يقوم بعملية البناء المعرفي ذاتيًا من خلال تعامله مع البيئة المحيطة به، وتعد هذه النظريّة تحولًا تربويًا كبيرًا، فهي تركز على كيفيّة بناء المعرفة،

---

[١٧] Kant, E, Metaphysical Foundations of Natural Science [M. Friedman (Trans.)],p 56, Cambridge University Press, (2004), Cambridge,

١٨ عبد الله محمد عبد الرحمن ،النظريّة في علم الاجتماع ،ص ٢٧، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٩م ، الطبعة الأولى .

١٩ حسين حسن سليمان، السلوك الإنسانيّ والبيئة الاجتماعيّة ، ص٢٧٦ ،المؤسسة الجامعيّة، ٢٠٠٥م .

وليس على المعرفة نفسها، وترى أن المعرفة التي يكتسبها الفرد تتولد داخليًا بواسطة الفرد نفسه، وليس اعتمادًا على المصادر الخارجيّة، كما أنها تتعامل مع الخبرة، على أنها عملية شخصيّة تأمليّة تحويليّة، تتكامل فيها الأفكار والخبرات والآراء، وبهذه تنمو المعارف والخبرات الجديدة وتتشكل [٢٠].

وتتضمن فكرة النسق الإشارة إلى البيئة المحيطة به، وتنطوي هذه البيئة على أقصي درجات التفاعل، والتداخل بين مختلف عناصر البيئة ومكوِّناتها، وكذلك تثير مسألة البيئة مشكلة حدود النسق، والحدود هي الإطار الذي يحيط بالنسق، ويتبادل معه التأثير والتأثر [٢١].

و تعدُّ نظرية الأنساق العامة من النظريات المفسرة التي توضح خصائص النسق الأسريّ؛ فالأسرة هي وحدة متكاملة تتكون من أعضاء، أي أنها نسق كلي يتكون من أنساق فرعيّة منبثقة عنه يربط بينهم علاقات متبادلة، وهناك اعتماد متبادل بينهم فعندما تختل هذه العلاقات تحدث النزاعات الأسريّة مما قد يتسبب في انهيار النسق الأسريّ ككل، ويكون لذلك تأثير سلبيّ على كافة أعضاء الأسرة، حيث قد يؤدي هذا الخلل إلى حدوث بعض الانحرافات الفكريّة لدى الأبناء نتيجة للخلل الذي يحدث داخل الأسرة، ونتيجة لعدم قيام الأسرة بالدور المنوط لها أن تقوم به.

٢. نظرية التفكك الاجتماعي.

يشمل مفهوم التفكك الاجتماعيّ كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضويّة والثقافيّة، وقد يعني عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع. وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعيّة في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع، فعندما يتعرض المجتمع إلى حالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه فإن الترابط الاجتماعيّ ينعدم بين أجزائه.

ويمكن أن تتلخص نظرية التفكك الاجتماعيّ فيما يلي: تعدُّ الأسرة أول مؤسسة اجتماعية مسؤولة عن تنشئة الأبناء وتربيتهم في المجتمع، ومن أهم شروط توفقها في ذلك سلامتها الداخليّة من حيث كمال أركانها، وسلامة علاقاتها التواصليّة الأسريّة، حيث ينشأ الأبناء في جو يبعث على الاستقرار، والتوازن النفسيّ الاجتماعيّ. وفي حال اهتزاز أحد هذه الثوابت بسبب العنف الأسريّ سينتج عنه التفكك الأسريّ لنجد أول من يعاني من هذه الحالة هم الفئة الضعيفة (الأبناء، والنساء) ، فيصبح هؤلاء يبحثون عن الاحتواء، والاهتمام والأمان خارج حدود الأسرة في مجال واسع سلم القيم فيه لا تحده قيم، أو ضوابط اجتماعيّة فتبدأ سلوكياتهم بتجاوز الأطر

---

[٢٠] وفاء هانم محمد مديحة مصطفي فتحي تأليف مرفت جمال الدين ، الحكومة ومنظمات المجتمع المدنيّ ، ص ٧٤ المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٥م .

[٢١] علي عبد الرازق جلبي ، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع ، ص ١٨٥ ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠١١م .

المضبوطة اجتماعيًا ليصبحوا عندها أفرادًا منحرفين فكريًا.

فالتفكك الاجتماعيّ يؤدي دورًا قويًا في نمو ظاهرة الانحراف الفكريّ باعتبار الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات الاجتماعيّة والنظم، وكل وحدة من هذه الوحدات تشبع له بعض الحاجات، ولكل منها مجموعة من المعايير التي تنظم السلوك، ولكن تظهر المشكلة حينما تختل الوحدة الأساسيّة للبناء الاجتماعيّ، والنواة الأساسيّة، ألا وهي الأسرة وتعاني من التفكك الاجتماعيّ بسبب العنف الأسريّ فمن خلال تفاعل الفرد مع جماعته فإنه يكتسب منها بعض المعايير السلوكيّة، والصراعات الداخليّة التي تؤدي به إلى الانحراف الفكريّ. وهذه النظريّة محقة عندما قررت أهمية الترابط الاجتماعيّ، وانسجام المعايير الاجتماعيّة الضابطة للسلوك، فلا شك في أن اختلاف المعايير المنظمة للسلوك بين الأسرة يؤدي إلى صراعات داخلية، واضطرابات تقود إلى الانحراف الفكريّ.

٣. نظرية المخالطة الفارقة لـ (سذرلاند).

يرى (سذرلاند) أن السلوك الإجراميّ سلوك متعلم يتعلمه الفرد من محيطه الاجتماعيّ حسب درجة التقارب بين الفرد، ومحيط المخالطة الطبيعية فكلما زاد هذا التقارب زادت إمكانية التعلم؛ فالفرد إما يحاط بقوى معاديّة للجريمة، أو مشجعة عليها، ونتيجة للمخالطة يحصل التدريب والتعليم، فإذا كان الرأي المعادي للجريمة هو الغالب لدى الجماعة المختلط بها تعلم الفرد هذا الرأي، وأصبح معاديًا للجريمة بينما العكس صحيح عندما يكون محيط المخالطة محبذا للجريمة فإن الفرد بدوره سيرتكب الفعل الإجراميّ عندما يكون في موقف مناسب لذلك.

وتقوم هذه النظرية على عدة فروض يمكن تلخيصها فيما يلي:

- السلوك الإجراميّ سلوك متعلم يتم اكتسابه وتعلمه من خلال الأسرة، أو عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين يتم الاختلاط بهم، ويتضمن التعليم الإجراميّ التدريب عليه، وتوابع التعليم وآلياته.
- العلاقات المؤثرة على السلوك تأتي عادة عن طريق الاتصال المباشر، وهذا من شأنه أن يضعف من شأن الاتصالات الأخرى غير المباشرة، وتأثيرها على السلوك.
- عندما يغلب الفرد المخالط الرأي، أو الاتجاه الذي يذهب إلى مخالفة الأنظمة والضوابط يقتنع بجدوى الفعل الإجراميّ ومشروعيته، ويغفل الرأي الذي يغلب احترام الأنظمة والضوابط حينها ينحرف الفرد.
- الاختلاط التفاضليّ يختلف بحسب التكرار والاستمرار والأسبقية، فكلما كرر الفرد الاتصال مع المجتمع الضيق، وكان الاتصال مبكرًا وأطول زاد التأثر بثقافة المجتمع وسلوكه الضيق المخالط، وزاد احتمال الاستجابة لثقافة وسلوكيات المختلط بهم.

يتضح من تلخيص الأفكار السابقة التي قامت عليها نظريّة سذرلاند أنها تنظر إلى العنف الأسريّ على أنه سلوك يتعلمه الفرد من محيطه الاجتماعيّ المختلط به، وأنه كلما زادت درجة

التقارب بين الفرد ومحيط المخالطة الضيق زادت إمكانية التعلم والاقتناع للسلوك العنفيّ، ومن ثم يمارسه على من حوله من أصحاب العلاقات الأوليّة وهم (الأبناء والنساء) فينتج من قبلهم الانحراف الفكريّ، وهو انتهاج السلوك الإجراميّ، والمعادي للمجتمع والدولة كتعبير، أو تنفيس للدوافع، والميول وتبرير لتصرفهم.

الدراسات السابقة:

يعد تحليل الدراسات السابقة من أهم خطوات البحث، وذلك من أجل الوقوف على الموضوعات التي لم تدرس من قبل، أو التي لا تزال في حاجة إلى المزيد من البحث والاستقصاء، وتوجيه الرسالة نحو الطريق الصحيح، وذلك من خلال بيان الفائدة التي تقدمها هذه الدراسة للتراث الثقافي[٢٢].

الدراسة الأولى: (كريم، ٢٠١٨م) [٢٣] بعنوان "دور الأسرة في حماية الأطفال من ظاهرة الإرهاب والانحرافات الفكريّة".

تعدُّ الأسرة الحلقة الأهم في عملية التنشئة الاجتماعيّة، لهذا فإن العلاقات الأسريّة ليست علاقات نفعية، وإنما هي علاقات حميمية وترتكز على التفاعل المستمر، وبدرجة عالية من الارتباط بين أفرادها، واعتمادهم بعضهم على بعض، كما تؤدي علاقات السلطة القائمة بين أفراد الأسرة دورًا مهمًا في عملية الإقناع والاقتناع، لذلك ما تزال الأسرة هي المؤسسة الأهم في تنشئة الأجيال وحمايتهم من أي ظاهرة سلوكيّة غير مرغوبة في المجتمع، والأسرة قد تكون هي السبب في تطرف سلوك أبنائها، لكنها بعدم اهتمامها بهم، وقضاء الوقت اللازم معهم، ومحاولة سد احتياجاتهم، والتعامل مع مشكلاتهم.

تم اعتماد المنهج الوصفيّ التحليليّ في هذه الدراسة واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكانت من أهم النتائج:

- من الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكريّ: إهمال رعاية الأسرة لأبنائها، وعدم تقديم العناية الكافية والتوجيه، أو عدم استقرار وضع الأسرة، ما يسمى بالتفكك الأسريّ الذي يؤدي في الغالب إلى ضعف، أو انعدام مراقبة، ومتابعة أولياء الأمور لسلوكيات الأبناء.

١- كما تعدُّ مشكلة الفراغ أساس كل تفكير سيئ، ومنطلق أي انحراف فكريّ، أو سلوكيّ يمكن أن يقع المراهقون أو العاطلون عن العمل فريسة له، والخضوع لبعض المنظمات الإرهابيّة، وتوظيفهم في منظماتهم، ومن ثم تحقيق أغراضهم وأهدافهم الخبيثة.

الدراسة الثانية: (التميمي، ٢٠١٧م) [٢٤] بعنوان "سبل الوقاية من الانحراف الفكريّ وجهود جامعة

---

[٢٢] عبد الباسط عبد المعطى ، اتجاهات نظريّة في علم الاجتماع ، الكويت ، عالم المعرفة ، ١٩٩٨م ، ص١٥٧ .

[٢٣] وفاء قيس كريم ، دور الأسرة في حماية الأطفال من ظاهرة الإرهاب والانحرافات الفكريّة ، كلية الإمارات للعلوم التربويّة ، ٢٠١٨م ، العدد ٢٨

[٢٤] سعد محمد عبد العزيز التميميّ ، سبل الوقاية من الانحراف الفكريّ وجهود جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية الفكريّة ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧م .

الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية الفكريّة" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الانحراف الفكريّ ونشأته ووسائله وطرقه، وتجلية مفهومه، وتوضيحه للمجتمع، ومعرفة أسباب الانحراف الفكريّ ومظاهره وآثاره السيئة على الأفراد والجماعات، ومعرفة كيفيّة مواجهة تلك الانحرافات وعلاجها، والآثار الفكريّة وتصحيحها، وسبل الوقاية منها، وتقديم وسائل عملية لحماية أبنائها، والتعرف على دور الجامعة والمؤسسات في تحقيق سبل الوقاية من الانحراف الفكريّ، و إبراز دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتعزيز قيم الانتماء للوطن والحفاظ على مكتسباته، وحماية سلامته، والحرص على استقراره وازدهاره سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، والدفاع عنه ضد أي تهديد، كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفيّ التحليليّ، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت أهم النتائج:

- تعدُّ ظاهرة الانحراف الفكريّ من أبرز العوامل التي تقف وراء ظاهرة الإرهاب العالمي والتطرف؛ وللوقاية منه فإن ذلك يتطلب وجوب تشكيل منظومة متكاملة يسهم فيها الأفراد والدولة على حد السواء.
- إن تحصين الشباب والطلبة في هذه المرحلة الجامعيّة من الأفكار المنحرفة والمتطرفة يمثل تحصينًا للأمة بأكملها، إذ هم سيكونون يومًا قادة الأمة.
- يعدُّ الإرهاب بصوره المتنوعة من أظهر صور الانحراف الفكريّ، كما نجد أن ظاهرة الانحراف الفكريّ من الظواهر المعقدة، من حيث كثرة أسبابها وتداخلها.
- الجهل بالدين من أعظم مداخل الانحراف الفكريّ، والفساد المجتمعيّ تربة خصبة لظهور الانحراف الفكري وانتشاره.

الدراسة الثالثة: (عطية، ٢٠١٤م) [٢٥] بعنوان "العنف الأسريّ نواة لجنوح الأحداث: دراسة ميدانيّة في مدرسة تأهيل الصبيان" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استقرار الأسرة المتعلق باستقرار الحالة الاقتصاديّة، ومعرفة فيما إذا كان الأسلوب الشديد في المعاملة يؤدي إلى العدوان والقسوة، إلى جانب التعرف على مدى تأثير حرمان الطفل من التعبير عن رأيه داخل الأسرة، وتأثير ذلك سلبًا في تكوين شخصيته، والتأكيد على كون الضرب والتهديد في الأسرة أداة غير تربويّة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفيّ التحليليّ، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت من أهم نتائجها:

- إن تأنيب الوالدين يؤثر بصورة أو بأخرى في درجة العنف، وأن الأسرة التي تتمتع بأسلوب شديد في تعاملها مع الأطفال فإن أطفالها سوف يمتازون بالنشاط والمنافسة والانطلاق ويميلون إلى العدوان والزعامة والقسوة.

[٢٥] جميل حامد عطية ، العنف الأسريّ نواة لجنوح الأحداث : دراسة ميدانيّة في مدرسة تأهيل الصبيان ، مجلة العلوم التربويّة والنفسيّة ، ٢٠١٤م ، العدد ١٠٥ .

- العوائل تختلف في طرائق معاملة أطفالها، وذلك بحسب مكانتها الاجتماعيّة ومستواها الاقتصاديّ والتعليميّ الذي يؤثر بدرجة كبيرة في تعاملها مع أطفالها.
- إن الرجل هو المسؤول المباشر عن تربية أطفاله، وهذا يؤدي إلى اختلاف أساليب التنشئة، وأساليب التعامل مع الأطفال المتبعة بين الذكور والإناث.
- إن العنف يؤدي إلى تدني مفهوم الذات عند الأطفال، مما يؤدي بهم إلى الانسحاب والانعزال، كما أن للطفل حقوقًا ينبغي مراعاتها واحترامها بغض النظر عن وجود اتفاقية دولية حول تلك الحقوق.

الدراسة الرابعة: (المرواني، ٢٠١٠م) [٢٦] بعنوان "العنف الأسريّ: دراسة مسحيّة تحليليّة في منطقة المدينة المنورة" وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم مشكلة العنف الأسريّ، والتعرف على بعض الخصائص المميزة للمعتدى عليهم من حيث متغيري العمر والجنس، والتعرف على أنماط العنف الأسريّ الأكثر شيوعًا، والتعرف على الأسباب المؤدية إلى العنف الأسريّ، والتعرف على الإجراءات التي تُتخذ لمعالجة قضايا العنف الأسريّ، وتقديم رؤية مستقبلية في سبيل أسر تتجنب العنف، تم الاعتماد في الدراسة على كل من المنهج الكميّ، والمنهج الوصفيّ التحليليّ، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث ... وكانت من أهم النتائج:

- تعددت مظاهر العنف الأسريّ، وتباينت درجاته من مجرد الشتم إلى القتل، كما نلاحظ أن أعلى نسبة حالات العنف الأسريّ التي عومل معها من قبل الشرطة بلغت (٢٥) حالة في عام (١٤٢٢هـ).
- حالات العنف النفسيّ هي الأكثر شيوعًا من بين أنواع العنف الأسريّ، كما تعدُّ النساء الأكثر عرضةً للعنف الأسريّ، وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من البحوث على مرتكبي العنق الأسريّ وضحاياه.
- إن أكثر الفئات العمرية تعرضًا للعنف الأسريّ هي الفئة العمريّة الممتدة من (٢٢- ٢٨ سنة) بواقع (٢٧) حالة، ومعظمهم من النساء.

الدراسة الخامسة: (المطيري، ٢٠٠٦م) [٢٧] بعنوان "العنف الأسريّ وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعيّة بمدينة الرياض" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة العنف الأسريّ في مجتمع الدراسة، وكذلك التعرف على العلاقة بين العنف الأسريّ، وانحراف الأحداث في مجتمع الدراسة، والتعرف على علاقة بعض أنماط العنف الأسريّ بانحراف الأحداث، ومحاولة التوصل إلى تدابير وقائيّة من شأنها أن تحد من تأثير العنف الأسريّ على انحراف الأحداث، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ الإحصائيّ، كما اختار الباحث عينة

[٢٦] نايف محمد المرواني ، العنف الأسريّ : دراسة مسحيّة تحليليّة في منطقة المدينة المنورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيّة ، ٢٠١٠م ، العدد٥٢ ، مجلد ٢٦ .

[٢٧] عبد المحسن بن عمار المطيري ، العنف الأسريّ وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعيّة بمدينة الرياض ، رساله ماجستير، الرياض ، ٢٠٠٦م .

البحث بطريقة قصدية غير احتمالية، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وكانت من أهم نتائج الدراسة:

١- إن أغلب أفراد العينة يعتمدون على أسلوب الحوار، والنقاش كطريقة لحسم الخلافات مما يعني ملاءمة الجو الأسريّ لظروف الأحداث.

٢- كان من أبرز أنماط العنف الأسريّ الموجود داخل الأسرة هو العنف اللفظيّ، ويلي ذلك امتناع الأب عن الإنفاق على الحدث.

٣- إن نسبة كبيرة من أفراد العينة قاموا بارتكاب الفعل المنحرف برفقة أصدقائهم مما يعكس الأثر الواضح للصحبة السيئة، وتأثيرها على الحدث.

الفصل الثالث

منهجيّة الدراسة وإجراءاتها

الإجراءات المنهجيّة للدراسة:

يعرض هذا الفصل المنهجيّة التي استخدمت في الدراسة، والمنهج الذي استخدمته الباحثة، ويحدد مجتمع الدراسة، وكيفية بناء أداة الدراسة والإجراءات التي اتبعت للتحقق من صدق الأداة وثباتها، والأساليب الإحصائيّة التي استخدمت في معالجة البيانات التي جمعت من أفراد العينة.

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها استخدم المنهج الوصفيّ، وقد اختارت الباحثة المنهج الوصفيّ؛ لكونه ملائماً لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، وحتى يمكن الوصول إلى إجابات تسهم في وصف نتائج إجابات أفراد العينة وتحليلها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحاليّة من الباحثين والأخصائيين والاستشاريين الموظفين في مكاتب التوجيه، والاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهلية بمنطقة القصيم، وبلغ حجم عينة الدراسة (١٦٠) موظفًا وموظفة للعام الهجري ١٤٤٢هـ .

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات، ولبناء أداة البحث قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات التربويّة، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وصممت استبانة مغلقة، وصياغة فقراتها في صورتها الأوليّة، وبعد ذلك عرضت على المختصين والمحكمين، وبعد الأخذ بآراء المحكمين وملحوظاتهم، وإجراء التعديلات اللازمة أصبحت الاستبانة في صورتها النهائيّة . وتكوّن الاستبيان في صورته النهائيّة من جزأين:

الجزء الأول: يتناول البيانات الأوليّة الخاصة بأفراد الدراسة، مثل: النوع ، والعمر، والمؤهل العلميّ، وعدد سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: ويتكوّن من (٢٥) عبارة، مقسّمة على خمسة محاور، كما يلي:

المحور الأول: مظاهر الانحراف الفكريّ، ويتكوّن من (٥) عبارات.

المحور الثاني: مظاهر العنف الأسريّ، ويتكوّن من (٥) عبارات.

المحور الثالث: أسباب العنف الأسريّ، ويتكوّن من (٥) عبارات.

المحور الرابع: الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ، ويتكوّن من (٥) عبارات.

المحور الخامس: أساليب الوقاية من العنف الأسريّ، ويتكوّن من (٥) عبارات.

ويقابل كل فقرة من فقرات هذه المحاور قائمة تحمل العبارات الآتية: (موافق ، ومحايد، وغير

موافق)، وأعطيت كل عبارة من العبارات درجات حسب مقياس ليكرت الثلاثي، وبعد جمع بيانات الدراسة أدخلت في للحاسوب بإعطائها أرقاماً، أي بتحويل الإجابات اللفظيّة إلى رقميّة (الترميز)، حيث أعطيت الإجابة (موافق) ٣ درجات، (محايد) ٢ درجة، وأعطيت الاجابة (غير موافق) درجة واحدة.

معيار الحكم على استجابات أفراد المجتمع على فقرات الاستبانة:

تم حساب المتوسط الحسابيّ لإجابات أفراد الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الثلاثيّ (الحدود الدنيا والعليا) المستخدمة في محاور الدراسة، وبناءً عليه تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخليّة الصحيحة، أي (٢/٣=٠.٦٦) بعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح) ، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخليّة، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

من ١ إلى أقل من ١,٦٦ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

من ١,٦٧ إلى أقل من ٢.٣٣ يمثل (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

من ٢.٣٤ إلى أقل من ٣.٠ يمثل (موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

صدق أداة الدراسة: يتم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال:

الصدق الظاهريّ (الخارجي) للأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على الإشراف لإبداء الرأي، وبعد عمل التعديلات المطلوبة عرضت على مجموعة من المحكّمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والكفاءة في تخصصات مختلفة ؛ لأخذ آرائهم في درجة مناسبة الأداة لأهداف الدراسة، والحكم على ما تحتويه الاستبانة من فقرات، من حيث الوضوح وسلامة الصياغة، ومن حيث الدقة والترابط بين الفقرات، وترتيبها حسب الأولويّة، وبعد الاطلاع على ملحوظات المحكّمين، تم التعديل والإضافة والحذف حتى تم بناء الأداة بصورتها النهائيَّة .

١-صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائيّ):

تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكليّة للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (مظاهر الانحراف الفكريّ) بالدرجة الكليّة للمحور:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٠٠	٤	**٠.٦٢٤
٢	**٠.٧٦٢	٥	**٠.٨١٥
٣	**٠.٧٥٤		

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكليّة لمحور مظاهر الانحراف الفكريّ الذي تنتمي إليه العبارة موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، وتتراوح ما بين (٠.٦٢٤ الى ٠.٨١٥) ، وهي قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وصلاحيتها للتطبيق الميدانيّ.

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (مظاهر العنف الأسريّ) بالدرجة الكليّة للمحور:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧١٤	٤	**٠.٨٠٢
٢	**٠.٨١٩	٥	**٠.٧٣٠
٣	**٠.٦٧٨		

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكليّة لمحور مظاهر العنف الأسريّ الذي تنتمي إليه العبارة موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، وتتراوح ما بين (٠.٦٧٨ الى ٠.٨١٩) ، وهي قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميدانيّ.

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (أسباب العنف الأسريّ) بالدرجة الكليّة للمحور:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٣٠	٤	**٠.٧٨٤
٢	**٠.٧٧٩	٥	**٠.٦٥٨
٣	**٠.٥١٧		

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكليّة لمحور أسباب العنف الأسريّ الذي تنتمي إليه العبارة موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، وتتراوح ما بين (٠.٥١٧ الى ٠.٧٨٤) ، وهي قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميدانيّ.

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (الوسائل التي تساعد علي الحد من الانحراف الفكريّ) بالدرجة الكليّة للمحور:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٦٠	٤	**٠.٨٧٠
٢	**٠.٨٦٣	٥	**٠.٨٠٤
٣	**٠.٨٠٣		

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكليّة لمحور الوسائل التي تساعد علي الحد من الانحراف الفكريّ الذي تنتمي إليه العبارة موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، وتتراوح ما بين (٠.٧٦٠ الى ٠.٨٧٠) ، وهي قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميدانيّ.

جدول رقم (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (أساليب الوقاية من العنف الأسريّ) بالدرجة الكليّة للمحور:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٩٩	٤	**٠.٨٤٣
٢	**٠.٨٩٠	٥	**٠.٨٩٦
٣	**٠.٨٨٨		

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكليّة لمحور أساليب الوقاية من العنف الأسريّ الذي تنتمي إليه العبارة موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، وتتراوح ما بين (٠.٧٩٩ الى ٠.٨٩٦) وهي قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وصلاحيتها للتطبيق الميدانيّ.

ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (٦) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي :

جدول رقم (٦) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة:

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
مظاهر الانحراف الفكريّ	٥	٠.٧٨٣
مظاهر العنف الأسريّ	٥	٠.٨٠٤
أسباب العنف الأسريّ	٥	٠.٧٥٢
الوسائل التي تساعد علي الحد من الانحراف الفكريّ	٥	٠.٨٩٦
أساليب الوقاية من العنف الأسريّ	٥	٠.٩١٤
الثبات العام لمحاور الدراسة	٢٥	٠.٨٩٢

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول (٦) يتضح أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالي ، حيث يتراوح ما بين (٠.٧٥٢-٠.٩١٤)، وبلغ بلغت قيمة معامل الثبات العام (٠.٨٩٢)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميدانيّ.

الأسلوب الإحصائيّ المستخدم:

١-التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصيّة والوظيفيّة لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢-المتوسط الحسابيّ "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة أو انخفاضها عن المحاور الرئيسة (متوسط العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٣-الانحراف المعياريّ "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابيّ. ويلاحظ أن الانحراف المعياريّ يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤-معامل الارتباط بيرسون" person Correltion ": لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة، والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها، وبين الدرجة الكليّة للاستبانة.

٥-معامل ألفا كرونباخ (Cronch'lph): لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

الفصل الرابع:

عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشة نتائجها.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

مقدمــة: يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث التي تم التوصل إليها، بعد معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائيّة المشار إليها في الفصل السابق، حيث تمت في الفصل الحالي الإجابة عن تساؤلات البحث، ومن ثم إعطاء تفسير لهذه النتائج, ومناقشتها ، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

خصائص عينة الدراسة:

تم تحديد خصائص عينة الدراسة بناءً على المتغيرات الآتية: النوع ، والعمر ، وعدد سنوات الخبرة ، والمستوى التعليميّ)، وبعد التحليل الإحصائيّ تم تصنيفها في الجداول التالية:

١- النوع:

جدول (٧) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	٩٧	٦٠.٦
أنثى	٦٣	٣٩.٤
المجموع	١٦٠	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير النوع، تبين أن ما نسبته (٦٠.٦٪) من إجمالي أفراد الدراسة ذكوراً، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٣٩.٤٪) من إجمالي أفراد الدراسة إناثاً، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

٢- العمر:

جدول (٨) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ٢٠سنة . إلى أقل من ٣٠ سنة	٣٠	١٨.٨
من ٣٠سنة . إلى أقل من ٤٠ سنة	٥٦	٣٥.٠
من ٤٠ سنة . إلى أقل من ٥٠سنة	٦٥	٤٠.٦
من ٥٠ سنة فأكثر	٩	٥.٦
المجموع	١٦٠	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة ، وفقاً لمتغير العمر، تبين أن ما نسبته (٤٠.٦٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم (من ٤٠سنة إلى اقل من ٥٠ سنة)، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٣٥.٠٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم (من ٣٠سنة إلى أقل من ٤٠ سنة)

، بينما وجد أن ما نسبته (١٨.٨٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠سنة)، في حين وجد أن ما نسبته (٥.٦٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم (من ٥٠سنة فأكثر) وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

٣- المؤهل العلمي

جدول (٩) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلميّ

المؤهل العلميّ	التكرار	النسبة
ثانويّ	٢٧	١٦.٩
بكالوريوس	٩٠	٥٦.٣
دبلوم عالي	١٨	١١.٣
ماجستير	٢١	١٣.١
دكتوراه	٤	٢.٥
المجموع	١٦٠	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة ، وفقاً لمتغير المؤهل العلميّ، تبين أن ما نسبته (٥٦.٣٪) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم (بكالوريوس)، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (١٦.٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم (ثانويّ) ، بينما وجد أن ما نسبته (١٣.١٪) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم (ماجستير)، في حين وجد أن ما نسبته (١١.٣٪) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم (دبلوم عالي)، بينما وجد أن ما نسبته (٢.٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم (دكتوراه)، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

٤- عدد سنوات الخبرة:

جدول (١٠) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٤٨	٣٠.٠
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠- سنوات	٥٢	٣٢.٥
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	٣٤	٢١.٢
من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة	١٦	١٠.٠
من ٢٠ سنة فأكثر	١٠	٦.٣
المجموع	١٦٠	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة ، وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة ، وقد تبين أن ما نسبته (٣٢.٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة خبرتهم (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات)، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٣٠.٠٪) من إجمالي أفراد الدراسة خبرتهم (أقل

من ٥ سنوات) ، بينما وجد أن ما نسبته (٢١.٢٪) من إجمالي أفراد الدراسة خبرتهم (من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة)، بينما وجد أن ما نسبته (١٠٪) من إجمالي أفراد الدراسة خبرتهم (من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة) ، بينما وجد أن ما نسبته (٦.٣٪) من إجمالي أفراد الدراسة خبرتهم (من ٢٠ سنة فأكثر)، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

نتائج أسئلة الدراسة:

عرض ومناقشة نتائج السؤال الرئيس: ما العلاقة بين ظاهرة العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ وخاصة منطقة القصيم؟

للتعرف على العلاقة بين ظاهرة العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ، وخاصة منطقة القصيم استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

جدول (١١)

معامل ارتباط بيرسون بين ظاهرة العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ وخاصة منطقة القصيم.

المتغيرات	الانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ		
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار أو النتيجة
ظاهرة العنف الأسريّ	٠.٥٥٤**	٠.٠١	توجد علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباط طردية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين ظاهرة العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ، وخاصة منطقة القصيم، حيث إن معامل الارتباط (٠.٥٥٤) ، دالة إحصائيًا، حيث إن مستوى الدلالة بلغ (٠.٠١) أي أقل من (٠.٠٥) ، وهذا يدل على أنه كلما زادت ظاهرة العنف الأسريّ أدى ذلك إلى زيادة الانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ، وخاصة منطقة القصيم، وتفسير ذلك أن زيادة مظاهر العنف الأسريّ المتمثل في (التهديد بالضرب ، والحرمان من شيء ضروريّ ، والإجبار بالقوة على القيام بعمل ما ربما يدفع بعض الشباب إلى الانحراف الفكريّ مثل سوء التعامل، والقسوة في الأسلوب مع الآخرين المخالفين لهم، وسوء الظن بالآخرين، وإدانة البريء، وخاصة إذا خالف رأيهم ، والتشدد الفكريّ، وإلزام الآخرين به .

السؤال الأول : ما مظاهر الانحراف الفكريّ ؟

للإجابة عن: ما مظاهر الانحراف الفكريّ؟ فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين، الاجتماعيين،

والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ودار التوجيه الاجتماعي، ولجان التنمية الحكوميّة، والأهليّة بمنطقة القصيم على محور مظاهر الانحراف الفكريّ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٢) استجابات أفراد الدراسة من الأخصائيين والاستشاريين الاجتماعيين والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على عبارات محور (مظاهر الانحراف الفكريّ)

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق		محايد		موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٤	الفهم الخاطئ للمسائل والأحكام الشرعيّة	٢٤	١٥	٤٦	٢٨.٨	٩٠	٥٦.٣	٢.٤١	٠.٧٤	١	موافق
٢	سوء التعامل والقسوة في الأسلوب مع الآخرين المخالفين لهم	٢٧	١٦.٩	٧٢	٤٥	٦١	٣٨.١	٢.٢١	٠.٧١	٢	محايد
٣	سوء الظن بالآخرين، وإدانة البريء وخاصة إذا خالف رأيهم	٣٣	٢٠.٦	٦٧	٤١.٩	٦٠	٣٧.٥	٢.١٧	٠.٧٥	٣	محايد
١	التشدد الفكريّ، وإلزام الآخرين به	٤٤	٢٧.٥	٨٠	٥٠	٣٦	٢٢.٥	١.٩٥	٠.٧١	٤	محايد
٥	تكفير الأشخاص من دون سبب ديني واضح	٧٨	٤٨.٨	٤٦	٢٨.٨	٣٦	٢٢.٥	١.٧٤	٠.٨٠	٥	محايد
المتوسط الحسابي العام								٢.١٠	٠.٥٤		محايد

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أولًا : يتضمن محور " مظاهر الانحراف الفكريّ " على (٥) فقرات، جاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرة واحدة) من المحور بدرجة (موافق) ، وهي الفقرة رقم (٤) حيث بلغ متوسطها الحسابيّ (٢.٤١) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠) ، وتشير إلى أنها تحدث بدرجة كبيرة بالنسبة إلى أداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (٤) فقرات من المحور بدرجة (محايد) ، وهى الفقرات رقم (٢-٣-١-٥) حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابيّة بين (١.٧٤ الى ٢.٤١) ، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) ، وتشير إلى أنها محايد بالنسبة إلى أداة الدراسة.

ثانيًا: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقاربًا في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " مظاهر الانحراف الفكريّ "، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (١.٧٤ الى ٢.٤١)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية، والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ، ويلاحظ أن المتوسط العام على عبارات محور " مظاهر الانحراف الفكريّ " قد بلغ (٢.١٠ درجة من ٣) ، والتي تشير إلى درجة (محايد) بالنسبة إلى أداة الدراسة.

ثالثًا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب استجابات أفراد الدراسة على فقرات محور " مظاهر الانحراف الفكريّ " ، كما يلي:

١-جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" الفهم الخاطئ للمسائل والأحكام الشرعيّة " في المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمظاهر الانحراف الفكريّ بدرجة (موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٤١ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٤)، وهذا يشير إلى أن من أهم مظاهر الانحراف الفكريّ هو الفهم الخاطئ للمسائل والأحكام الشرعيّة التي تحدث بدرجة كبيرة من وجهة نظر الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة، ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم .

٢- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" سوء التعامل والقسوة في الأسلوب مع الآخرين المخالفين لهم" في المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمظاهر الانحراف الفكريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢١ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧١).

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" سوء الظن بالآخرين، وإدانة البريء وخاصة إذا خالف رأيهم "في المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمظاهر الانحراف الفكريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.١٧ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٥).

٤- جاءت العبارة رقم (١) وهي:" التشدد الفكريّ، وإلزام الآخرين به "في المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بمظاهر الانحراف الفكريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (١.٩٥ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٧١).

٥- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" تكفير الأشخاص من دون سبب ديني واضح " في المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بمظاهر الانحراف الفكريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (١.٧٤ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٨٠).

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (مظاهر الانحراف الفكريّ) قد بلغ (٢.١٠ درجه من ٣) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (محايد) على أداة الدراسة، أي: أن مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهلية ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم يرون أن مظاهر الانحراف الفكريّ تحدث بدرجة متوسطة، ومن أبرزها ما يلي: الفهم الخاطئ للمسائل والأحكام الشرعيّة، وسوء التعامل والقسوة في الأسلوب مع الآخرين المخالفين لهم، وسوء الظن بالآخرين وإدانة البريء وخاصة إذا خالف رأيهم، والتشدد الفكريّ، وإلزام الآخرين به، وتكفير الأشخاص من دون سبب ديني واضح.

السؤال الثاني: ما حجم ظاهرة العنف الأسريّ ومظاهره في منطقة القصيم؟

للإجابة عن: ما مظاهر العنف الأسريّ فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على محور مظاهر العنف الأسريّ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣) استجابات أفراد الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على عبارات محور (مظاهر العنف الأسريّ)

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق		محايد		موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	التهديد بالضرب	٣٧	٢٣.١	٥٠	٣١.٣	٧٣	٤٥.٦	٢.٢٣	٠.٨٠	١	محايد
٣	الحرمان من شيء ضروريّ	٣٣	٢٠.٦	٥٩	٣٦.٩	٦٨	٤٢.٥	٢.٢٢	٠.٧٧	٢	محايد
٤	الإجبار بالقوة على القيام بعمل ما	٤٧	٢٩.٤	٦٠	٣٧.٥	٥٣	٣٣.١	٢.٠٤	٠.٧٩	٣	محايد
٢	الضرب الذي ينتهي بجرح	٧٧	٤٨.١	٥٢	٣٢.٥	٣١	١٩.٤	١.٧١	٠.٧٧	٤	محايد
٥	الطرد من المنزل	٩٣	٥٨.١	٤٠	٢٥	٢٧	١٦.٩	١.٥٩	٠.٧٦	٥	غير موافق
المتوسط الحسابي العام								١.٩٦	٠.٥٨		محايد

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أولًا : يتضمن محور " مظاهر العنف الأسريّ " على (٥) فقرات، جاءت استجابات أفراد الدراسة على(٤) فقرات من المحور بدرجة (محايد) ، وهي الفقرات رقم (١-٣-٤-٢)؛ حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية بين (١.٧١ الى ٢.٢٣) ، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (١.٦٧إلى ٢.٣٣) ، وتشير إلى أنها تحدث بدرجة متوسطة بالنسبة إلى أداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرة واحدة) من فقرات المحور بدرجة (غير موافق) ، وهى الفقرة رقم (٥) حيث بلغ متوسطها الحسابيّ (١.٥٩) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (١.٠٠ إلى ١.٦٦) ، وتشير إلى أنها تحدث بدرجة قليلة بالنسبة إلى أداة الدراسة.

ثانيًا: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تفاوتًا في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " مظاهر العنف الأسريّ "؛ حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (١.٥٩ الى ٢.٢٣) ، وهذه المتوسطات تقع

في الفئة الأولى والثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ ، ويلاحظ أن المتوسط العام على عبارات محور " مظاهر العنف الأسريّ " قد بلغ (١.٩٦ من ٣) ، والتي تشير إلى درجة (محايد) بالنسبة إلى أداة الدراسة.

ثالثًا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب استجابات أفراد الدراسة على فقرات محور " مظاهر العنف الأسريّ " ، كما يلي :

١-جاءت العبارة رقم (١) وهي:" التهديد بالضرب " في المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمظاهر العنف الأسريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢٣ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٨٠)، وهذا يشير إلى أن من أهم مظاهر العنف الأسريّ هو التهديد بالضرب، الذي يحدث بدرجة متوسطة من وجهة نظر الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة، ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم.

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" الحرمان من شيء ضروريّ "في المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمظاهر العنف الأسريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢٢ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٧)، ويشير هذا إلى أن الحرمان من شيء ضروريّ يعدُّ أحد مظاهر العنف الأسريّ.

٣- جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" الإجبار بالقوة على القيام بعمل ما "في المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمظاهر الانحراف الفكريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٠٤ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٩).

٤- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" الضرب الذي ينتهي بجرح "في المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بمظاهر العنف الأسريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (١.٧١ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٧).

٥- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" الطرد من المنزل "في المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بمظاهر العنف الأسريّ بدرجة (غير موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (١.٥٩ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٦).

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور(مظاهر العنف الأسريّ) قد بلغ (١.٩٦ درجه من ٣) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (محايد) على أداة الدراسة ، أي: أن مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم يرون أن مظاهر العنف الأسريّ تحدث بدرجة متوسطة، ومن أبرزها ما يلي: التهديد بالضرب، والحرمان من شيء ضروريّ، والإجبار بالقوة على القيام بعمل ما، والضرب الذي ينتهي بجرح.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة عطية ٢٠١٤م التي توصلت نتائجها إلى أن تأنيب الوالدين يؤثر بصورة، أو بأخرى في درجة العنف، وأن الأسرة التي تتمتع بأسلوب شديد في تعاملها مع الأطفال فأنهم سوف يمتازون بالنشاط والمنافسة والانطلاق، ويميلون إلي العدوان والزعامة والقسوة.

السؤال الثالث: ما أسباب العنف الأسريّ؟

للإجابة عن: ما أسباب العنف الأسريّ؟ فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات

الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة، ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم على محور أسباب العنف الأسريّ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٤) استجابات أفراد الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على عبارات محور (أسباب العنف الأسريّ)

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياريّ	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق		محايد		موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٥	نقص الحوار الأسريّ	١٤	٨.٨	٤٧	٢٩.٤	٩٩	٦١.٩	٢.٥٣	٠.٦٥	١	موافق
٣	انتشار البطالة بشكل كبير	٢٣	١٤.٤	٤٨	٣٠	٨٩	٥٥.٦	٢.٤١	٠.٧٣	٢	موافق
٤	التعرض للإساءة في الصغر	٢٣	١٤.٤	٧٥	٤٦.٩	٦٢	٣٨.٨	٢.٢٤	٠.٦٩	٣	محايد
١	استخدام أسلوب القهر، والقسوة في التعامل	٣٣	٢٠.٦	٦١	٣٨.١	٦٦	٤١.٣	٢.٢١	٠.٧٦	٤	محايد
٢	الشخصيّة التدميرية (العدوانيّة) للقائم بالعنف	٤٢	٢٦.٣	٥٨	٣٦.٣	٦٠	٣٧.٥	٢.١١	٠.٧٩	٥	محايد
المتوسط الحسابي العام								٢.٣٠	٠.٥١		محايد

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أولًا : يتضمن محور: " أسباب العنف الأسريّ " على (٥) فقرات، جاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرتين) من فقرات المحور بدرجة (موافق)، وهي الفقرات رقم (٥-٣) حيث بلغ متوسطهما الحسابيّ (٢.٥٣ ، ٢.٤١) ، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (٢.٣٤ الى ٣.٠٠) ، وتشير إلى أنها تحدث بدرجة كبيرة بالنسبة إلى أداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (٣) فقرات من فقرات المحور بدرجة (محايد)، وهى الفقرات رقم (٤-١-٢) حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابيّة بين (٢.١١ الى ٢.٢٤)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) ، وتشير إلى أنها محايد بالنسبة إلى أداة الدراسة.

ثانيًا: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقاربًا في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " أسباب

العنف الأسريّ "، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (٢.١١ الى ٢.٥٣)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي ، ويلاحظ أن المتوسط العام على عبارات محور " أسباب العنف الأسريّ " قد بلغ (٢.٣٠ من ٣)، والذي يشير إلى درجة (محايد) بالنسبة إلى أداة الدراسة.

ثالثًا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب استجابات أفراد الدراسة على فقرات محور " أسباب العنف الأسريّ " ، كما يلي :

١-جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" نقص الحوار الأسريّ " في المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بأسباب العنف الأسريّ بدرجة (موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٥٣ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٦٥)، وهذا يشير إلى أن من أهم أسباب العنف الأسريّ هو: نقص الحوار الأسريّ الذي يحدث بدرجة كبيرة من وجهة نظر الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم.

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" انتشار البطالة بشكل كبير "في المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بأسباب العنف الأسريّ بدرجة (موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٤١ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٣)، ويشير هذا إلى أن أحد أسباب العنف الأسريّ يتمثل في انتشار البطالة بشكل كبير.

٣- جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" التعرض للإساءة في الصغر " في المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمظاهر الانحراف الفكريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢٤ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٦٩).

٤- جاءت العبارة رقم (١) وهي:" استخدام أسلوب القهر والقسوة في التعامل "في المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بمظاهر العنف الأسريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢١ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٦).

٥- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" الشخصيّة التدميرية (العدوانيّة) للقائم بالعنف "في المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بمظاهر العنف الأسريّ بدرجة (غير موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.١١ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٩).

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (أسباب العنف الأسريّ) قد بلغ (٢.٣٠ درجه من ٣) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (محايد) على أداة الدراسة ، أي: أن مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة، ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم يرون أن أسباب العنف الأسريّ تحدث بدرجة متوسطة، ومن أبرزها ما يلي: نقص الحوار الأسريّ، وانتشار البطالة بشكل كبير، والتعرض للإساءة في الصغر، واستخدام أسلوب القهر والقسوة في التعامل، والشخصيّة التدميريّة (العدوانيّة) للقائم بالعنف.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة عطيّة (٢٠١٤) التي توصلت نتائجها إلى أن الأعمال التي يقوم بها الأزواج لها تأثير في ما يحملونه من القيم الإيجابيّة أو السلبيّة حول طبيعة علاقتهم الاجتماعيّة سواء أكان ذلك بينهم أو بين زوجاتهم.

كذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المطيري ٢٠٠٦م التي توصلت نتائجها إلى أن من أبرز أنماط العنف الأسريّ الموجود داخل الأسرة هو العنف اللفظيّ، ويلي ذلك امتناع الأب عن الإنفاق، كذلك تتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة عطيّة ٢٠١٤م التي توصلت نتائجها إلى أن الرجل هو المسؤول المباشر عن تربية أطفاله، وهذا يؤدي إلي اختلاف أساليب التنشئة، وأساليب التعامل مع الأطفال المتبعة بين الذكور والإناث

السؤال الرابع: ما الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ؟

للإجابة عن: ما الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ؟ فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئويّة، والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على محور الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٥) استجابات أفراد الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على عبارات محور (الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ).

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق		محايد		موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	نشر الوعي عن خطورة الانحراف الفكريّ وصوره	٢٥	١٥.٦	٥٧	٣٥.٦	٧٨	٤٨.٨	٢.٣٤	٠.٧٣	١	موافق
٣	تفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء.	٢٦	١٦.٣	٥٦	٣٥	٧٨	٤٨.٨	٢.٣٣	٠.٧٤	٢	محايد
٢	الحث على طلب العلم الشرعيّ وثقافة التعامل السليم مع الآخر.	٢٩	١٨.١	٥٠	٣١.٣	٨١	٥٠.٦	٢.٣٣	٠.٧٧	٣	محايد
٤	استخدام وسائل تحقيق العدالة الاجتماعيّة والاقتصاديّة	٣٠	١٨.٨	٥٤	٣٣.٨	٧٦	٤٧.٥	٢.٢٩	٠.٧٦	٤	محايد
٥	احترام الحقوق والحريات وقبول الرأي الآخر	٣٧	٢٣.١	٤٩	٣٠.٦	٧٤	٤٦.٣	٢.٢٣	٠.٨٠	٥	محايد
المتوسط الحسابي العام								٢.٣٠	٠.٥٤	محايد	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أولًا : يتضمن محور " الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ " على (٥) فقرات، جاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرة واحدة) من فقرات المحور بدرجة (موافق) ، وهي الفقرة رقم (١) حيث بلغ متوسطها الحسابيّ (٢.٣٤) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (٢.٣٤ الى ٣.٠٠)، وتشير إلى أنها تحدث بدرجة كبيرة بالنسبة إلى أداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (٤) فقرات من فقرات المحور بدرجة (محايد) ، وهى الفقرات رقم (٣-٢-٤-٥)؛ حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابيّة بين (٢.٢٣ الى ٢.٣٣) ، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) ، و تشير إلى أنها تحدث بدرجة متوسطة بالنسبة إلى أداة الدراسة.

ثانيًا: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقاربًا في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ "؛ حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (٢.٢٣ الى ٢.٣٤)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ، ويلاحظ أن المتوسط العام على عبارات محور" الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ" قد بلغ (٢.٣٠ من ٣)، التي تشير إلى درجة (محايد) بالنسبة إلى أداة الدراسة.

ثالثًا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب استجابات أفراد الدراسة على فقرات محور " الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ " ، كما يلي :

١-جاءت العبارة رقم (١) ، وهي:" نشر الوعي عن خطورة الانحراف الفكريّ وصوره " في المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ بدرجة (موافق)، و بمتوسط حسابيّ (٢.٣٤ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٧٣)، وهذا يشير إلى أن نشر الوعي عن خطورة الانحراف الفكريّ وصوره من أهم الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ الذي يحدث بدرجة كبيرة من وجهة نظر الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم .

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" تفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء" في المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٣٣ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٤)، ويشير هذا إلى أن أحد الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ يتمثل في تفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء.

٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" الحث على طلب العلم الشرعيّ، وثقافة التعامل السليم مع الآخر "في المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ بدرجة (محايد) ، و بمتوسط حسابيّ (٢.٣٣ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٧).

٤- جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" استخدام وسائل تحقيق العدالة الاجتماعيّة والاقتصاديّة "في المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بالوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢٩ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٦).

٥- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" احترام الحقوق والحريات، وقبول الرأي الآخر "في المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بالوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢٣ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٨٠).

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ) قد بلغ (٢.٣٠ درجه من ٣) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (محايد) على أداة الدراسة، أي: أن مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة، ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم يرون أن الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ من أبرزها ما يلي: نشر الوعي عن خطورة الانحراف الفكريّ وصوره، وتفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء، والحث على طلب العلم الشرعيّ، وثقافة التعامل السليم مع الآخر، واستخدام وسائل تحقيق العدالة الاجتماعيّة والاقتصاديّة.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عطيّة ٢٠١٤م التي توصلت نتائجها إلى أن العوائل تختلف في طرائق معاملتها مع أطفالها، وذلك بحسب مكانتهم الاجتماعيّة، ومستواهم الاقتصاديّ والتعليميّ الذي يؤثر بدرجة كبيرة في تعاملهم، وتربيتهم لأطفالهم، وأن الرجل هو المسؤول المباشر عن تربية أطفاله، وهذا يؤدي إلى اختلاف أساليب التنشئة، وأساليب التعامل مع الأطفال المتبعة بين الذكور والإناث.

السؤال الخامس: ما التدابير الوقائيّة التي تحد من تأثير ظاهرة العنف الأسريّ على الانحراف الفكريّ للأبناء والنساء في منطقة القصيم؟

للإجابة عن: ما أساليب الوقاية من العنف الأسريّ؟ فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئويّة، والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على محور أساليب الوقاية من العنف الأسريّ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٦) استجابات أفراد الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على عبارات محور (أساليب الوقاية من العنف الأسريّ).

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق		محايد		موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣	إشباع احتياجات الأبناء النفسيّة، والاجتماعيّة والسلوكيّة والعقلية	٣١	١٩.٤	٤١	٢٥.٦	٨٨	٥٥	٢.٣٦	٠.٧٩	١	موافق

٥	نشر ثقافة احترام الجنس الآخر في الأسرة	٢٥	١٥.٦	٥٢	٣٢.٥	٨٣	٥١.٩	٢.٣٦	٠.٧٤	٢	موافق
٢	اتباع الأساليب الواعية في التحاور مع الأسرة	٢٢	١٣.٨	٦٠	٣٧.٥	٧٨	٤٨.٨	٢.٣٥	٠.٧١	٣	موافق
١	استثمار وسائل التواصل الاجتماعيّ للتثقيف، ونشر الوعي.	٢٧	١٦.٩	٥٣	٣٣.١	٨٠	٥٠	٢.٣٤	٠.٧٥	٤	موافق
٤	سن القوانين لحماية الأسرة وأفرادها	٢٩	١٨.١	٥٧	٣٥.٦	٧٤	٤٦.٣	٢.٢٨	٠.٧٥	٥	محايد
المتوسط الحسابيّ العام								٢.٣٤	٠.٦٥		موافق

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أولًا : يتضمن محور " أساليب الوقاية من العنف الأسريّ " على (٥) فقرات، جاءت استجابات أفراد الدراسة على (٤) فقرات من فقرات المحور بدرجة (موافق) ، وهي الفقرات رقم (٣-٥-٢-١)؛ حيث تراوحت متوسطاتها الحسابيّة بين (٢.٣٤ إلى ٢.٣٦) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (٢.٣٤ الى ٣.٠٠) ، وتشير إلى أنها تحدث بدرجة كبيرة بالنسبة إلى أداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرة واحدة) من فقرات المحور بدرجة (محايد)، وهى الفقرة رقم (٤) حيث بلغ متوسطها الحسابيّ (٢.٢٨) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) ، وتشير إلى أنها تحدث بدرجة متوسطة بالنسبة إلى أداة الدراسة.

ثانيًا: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقاربًا في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " أساليب الوقاية من العنف الأسريّ "، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (٢.٢٨ إلى ٢.٣٦)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، ويلاحظ أن المتوسط العام على عبارات محور" أساليب الوقاية من العنف الأسريّ " قد بلغ (٢.٣٤ من ٣)، والتي تشير إلى درجة (موافق) بالنسبة إلى أداة الدراسة.

ثالثا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب استجابات أفراد الدراسة على فقرات محور " أساليب الوقاية من العنف الأسريّ " كما يلي:

١-جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" إشباع احتياجات الأبناء النفسيّة والاجتماعيّة والسلوكيّة والعقليّة "في المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بأساليب الوقاية من العنف الأسريّ بدرجة (موافق) ، و بمتوسط حسابيّ (٢.٣٦ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٩)، وهذا يشير إلى أن إشباع احتياجات الأبناء النفسيّة والاجتماعيّة والسلوكيّة والعقليّة من أهم أساليب الوقاية من العنف الأسريّ من وجهة نظر الأخصائيين،

والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة، ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم .

٢- جاءت العبارة رقم (٥) وهي:" نشر ثقافة احترام الجنس الآخر في الأسرة " في المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بأساليب الوقاية من العنف الأسريّ بدرجة (موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٣٦ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٤)، ويشير هذا إلى أن أحد أساليب الوقاية من العنف الأسريّ يتمثل في تفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء.

٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" اتباع الأساليب الواعية في التحاور مع الأسرة " في المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بأساليب الوقاية من العنف الأسريّ بدرجة (موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٣٥ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧١).

٤- جاءت العبارة رقم (١) وهي:" استثمار وسائل التواصل الاجتماعيّ للتثقيف، ونشر الوعي " في المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بأساليب الوقاية من العنف الأسريّ بدرجة (موافق) ، و بمتوسط حسابيّ (٢.٣٤ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٥).

٥- جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" سن القوانين لحماية الأسرة وأفرادها " في المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بأساليب الوقاية من العنف الأسريّ بدرجة (محايد) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢٨ من ٣) ، وانحراف معياريّ (٠.٧٥).

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور(أساليب الوقاية من العنف الأسريّ) قد بلغ (٢.٣٤ درجه من ٣) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (موافق) على أداة الدراسة، أي: أن مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم يرون أن أهم أساليب الوقاية من العنف الأسريّ هي: إشباع احتياجات الأبناء النفسيّة والاجتماعيّة والسلوكيّة والعقليّة، ونشر ثقافة احترام الجنس الآخر في الأسرة، واتباع الأساليب الواعية في التحاور مع الأسرة، واستثمار وسائل التواصل الاجتماعيّ للتثقيف، ونشر الوعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المطيري ٢٠٠٦م التي كان من بين نتائجها أن أغلب العينة يعتمدون على أسلوب الحوار والنقاش كطريقة لحسم الخلافات مما يعني ملائمة الجو الأسريّ لظروف الأحداث.

الفصل الخامس:

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

نتائج الدِّراسَة:

أهم نتائج السؤال الرئيس: ما العلاقة بين ظاهرة العنف الأسريّ والانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ وخاصة منطقة القصيم ؟

أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباط طردية موجبة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (٠.٠٥) بين ظاهرة العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ، وخاصة منطقة القصيم، وأنه كلما زادت ظاهرة العنف الأسريّ أدى ذلك إلى زيادة الانحراف الفكريّ داخل المجتمع السعوديّ، وخاصة منطقة القصيم .

أهم نتائج السؤال الأول :ما مظاهر الانحراف الفكريّ ؟

١-يوجد تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " مظاهر الانحراف الفكريّ "؛ حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (١.٧٤ الى ٢.٤١) .

٢-المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور(مظاهر الانحراف الفكريّ) قد بلغ (٢.١٠ درجه من ٣) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (محايد) على أداة الدراسة ، أي: أن مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم يرون أن مظاهر الانحراف الفكريّ تحدث بدرجة متوسطة، ومن أبرزها ما يلي: الفهم الخاطئ للمسائل والأحكام الشرعيّة، وسوء التعامل والقسوة في الأسلوب مع الآخرين المخالفين لهم، وسوء الظن بالآخرين وإدانة البريء وخاصة إذا خالف رأيهم، والتشدد الفكريّ وإلزام الآخرين به، وتكفير الأشخاص من دون سبب ديني واضح.

أهم نتائج السؤال الثاني: ما حجم ظاهرة العنف الأسريّ ومظاهره في منطقة القصيم؟

١-اتضح أنه يوجد تفاوت في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " مظاهر العنف الأسريّ "، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (١.٥٩ الى ٢.٢٣) .

٢- المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (مظاهر العنف الأسريّ) قد بلغ (١.٩٦ درجه من ٣) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (محايد) على أداة الدراسة ، أي: أن مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة، ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم يرون أن مظاهر العنف الأسريّ تحدث بدرجة متوسطة، ومن أبرزها ما يلي: التهديد بالضرب، والحرمان من شيء ضروري، والإجبار بالقوة على القيام بعمل ما، والضرب الذي ينتهي بجرح.

أهم نتائج السؤال الثالث: ما أسباب العنف الأسريّ ؟

١-يوجد تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " أسباب العنف الأسريّ "، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (٢.١١ الى ٢.٥٣) .

٢-المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور(أسباب العنف الأسريّ) ، قد بلغ (٢.٣٠ درجه من ٣) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (محايد) على أداة الدراسة ، أي: أن مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم يرون أن أسباب العنف الأسريّ تحدث بدرجة متوسطة، ومن أبرزها ما يلي: نقص الحوار الأسريّ، وانتشار البطالة بشكل كبير، والتعرض للإساءة في الصغر، واستخدام أسلوب القهر والقسوة في التعامل، والشخصية التدميريّة (العدوانيّة) للقائم بالعنف.

أهم نتائج السؤال الرابع : ما الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ ؟

١-يوجد تقارب في استجابات عينة افراد الدراسة على محور " الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ"، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (٢.٢٣ الى ٢.٣٤) .

٢- المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ) قد بلغ (٢.٣٠ درجه من ٣) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (محايد) على أداة الدراسة، أي: أن مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة، ولجان التنمية الحكوميّة والأهليّة، ودار التوجيه الاجتماعيّ بمنطقة القصيم يرون أن الوسائل التي تساعد على الحد من الانحراف الفكريّ من أبرزها ما يلي: نشر الوعي عن خطورة الانحراف الفكريّ وصوره، وتفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء، والحث على طلب العلم الشرعيّ، وثقافة التعامل السليم مع الآخر، واستخدام وسائل تحقيق العدالة الاجتماعيّة والاقتصاديّة .

أهم نتائج السؤال الخامس: ما التدابير الوقائيّة التي تحد من تأثير ظاهرة العنف الأسريّ على الانحراف الفكريّ للأبناء والنساء في منطقة القصيم ؟

١-يوجد تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " أساليب الوقاية من العنف الأسريّ "، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (٢.٢٨ الى ٢.٣٦) .

٢-المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور(أساليب الوقاية من العنف الأسريّ) قد بلغ (٢.٣٤ درجه من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (موافق) على أداة الدراسة، أي: أن مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين، والاستشاريين الاجتماعيين، والنفسيين في مكاتب الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم يرون أن أساليب الوقاية من العنف الأسريّ، من أهمها ما يلي: إشباع احتياجات الأبناء النفسيّة والاجتماعيّة والسلوكيّة والعقليّة، ونشر ثقافة احترام الجنس الآخر في الأسرة، واتباع الأساليب الواعية في التحاور مع الأسرة، واستثمار وسائل التواصل الاجتماعيّ للتثقيف، ونشر الوعي.

التوصيات :

من خلال نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في :

- ضرورة نشر ثقافة احترام الجنس الآخر في الأسرة، وثقافة التحاور مع الأسرة بأساليب واعية، والعمل على تفعيل دور الأسرة في نشر الفكر المعتدل بين الأبناء .
- ضرورة استثمار وسائل التواصل الاجتماعيّ، للتثقيف ونشر الوعي فيما يتعلق باحتياجات الأبناء النفسيّة والاجتماعيّة والسلوكيّة والعقليّة.
- الحث على طلب العلم الشرعيّ، وثقافة التعامل السليم مع الآخر.
- ضرورة نشر الوعي عن خطورة الانحراف الفكريّ وصوره.
- ضرورة رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع أفرادًا ومؤسسات بأضرار العنف الأسريّ، وتأثيره على المجتمع على المدى البعيد.
- إعداد استراتيجيات وخطط مستقبلية لمكافحة العنف الأسريّ اعتمادًا على قاعدة علميّة مستمدة من مسوح اجتماعيّة، ودراسات إحصائيّة.

– ضرورة سن تشريعات وأنظمة يكون من شأنها منع الآباء من ممارسة أي شكل من أشكال العنف تجاه أبنائهم .

– إجراء العديد من الدراسات عن ظاهرة الانحراف الفكريّ والتعرف علي أسبابه الرئيسة .

– ضرورة تبني برنامج تربويّ شامل يسهم فيه كل المؤسسات التربويّة، والإعلاميّة والدينيّة، والاجتماعيّة، يكون من شأنه التوعية بأهمية أساليب التنشئة الاجتماعيّة والأسريّة السليمة .

– إجراء مزيد من البحوث والدراسات النفسيّة والاجتماعيّة والطبيّة على مرتكبي جرائم العنف الأسريّ ، وعلي الضحايا للتعرف على مزيد من الأسباب ، وإلقاء الضوء على الآثار الخطيرة المترتبة على حوادث العنف الأسريّ .

– إقامة دورات تدريبية للتعامل مع حالات العنف الأسريّ عن كيفيّة التعامل مع الحالات .

– إنشاء قاعدة بيانات تتضمن إحصاءات دقيقة مصنفة، ومبوبة بحسب الحالات، وأماكن وقوعها ، وكيفية المعالجة، وما قد يترتب عليها من آثار .

– إنشاء مكاتب خاصة بتقديم الاستشارات الأسريّة سواء بالحضور، أو الاتصال برقم مجاني موحد .

– صياغة رؤية مشتركة تتضمن الجوانب المختلفة للتعاطي مع قضايا العنف الأسريّ؛ كالوقاية، والتوعية، والتدخل والحماية والمعالجة ، ومن ثم وضع وتقنين السياسات والتشريعات

التي تعين العاملين على فهم التعامل مع قضايا العنف الأسريّ بغية الوصول إلى الهدف المنشود .

– ضرورة عقد ندوات تدريبيّة للزوجات المعرّضات للعنف لمساعدتهن في التدريب على كيفية مواجهة موافقة الحياة ومشكلاتها اليوميّة عن طريق اتخاذ القرارات السليمة، وتنفيذها بأسلوب علمي منظم .

– لوزارة الثقافة ووزارة الإعلام العمل على برامج في كيفية استثمار وسائل التواصل الاجتماعيّ في مكافحة العنف الأسريّ، والانحراف الفكريّ والوقاية منهما.

- **تصور مقترح للحد من انتشار العنف الأسريّ ضد المرأة والطفل:**

١– توفير أماكن أمنة للنساء والأطفال يمكِّنهم الذهاب إليها للشعور بالأمان، ولو لوقت يسير، ويمكن متابعتهم هناك من قبل المختصين .

٢–العمل على تعليم النساء والأطفال على تطوير خطط للأمان لهم داخل المنزل وخارجه.

١– التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسر والأطفال لإيجاد حلول تتوافق مع كل أسرة على حدة .

٢– تعليم الأطفال على سلوكيات إيجابية بحيث نمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية لتساعدهم على تكوين علاقات مستقبليّة آمنة وسليمة.

٣– تدريب الأطفال على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبيّة التي تولدت لديهم بسبب العنف الذي مورس عليهم .

دراسات مقترحة:

- العنف الأسريّ وعلاقته بالصحة النفسيّة لدى الشباب.
- مظاهر العنف الأسريّ ضد الأطفال، وأثره على المجتمع.
- العوامل المؤدية إلى العنف الأسريّ، وأساليب الوقاية منه في المجتمع السعوديّ.
- دراسة مقارنة بين تأثير ظاهرة العنف الأسريّ على الانحراف الفكريّ للأبناء والنساء في منطقة القصيم، ومنطقة الرياض.
- الانحراف الفكريّ وأثره على الأمن الوطني.
- الانحراف الفكريّ مفهومه وأسبابه وخطورته على الشباب السعوديّ.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربيّة:

- أحمد المجدوب، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصريّة، المركز القوميّ للبحوث الاجتماعيّة والجنائيّة، ٢٠٠٣م.
- أسامة علما محمد، طرق البحث في العلوم الاجتماعيّة، مجلة المدير العربي، ع٥١، ٢٠٠٠م.
- المطيري، فيصل بن ناهض. اتجاهات الأسرة السعوديّة نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيريّ، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، كلية العلوم الاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع. (٢٠١٧م).
- أمباركة أبو القاسم الذئب، العنف الأسريّ، ص ١٠٢، دار الزاوية للكتاب، ٢٠١٥م.
- أم العز يوسف المبارك, الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعيّة الأسريّة ودورها في العنف والإرهاب، كليّة الدراسات الاجتماعيّة والاقتصاديّة، جامعة بحري،١٤٤٠هـ .
- بدريّة العربيّ، العنف الأسريّ وأسبابه، ، مركز بحوث ودراسات المرأة الليبية، المائدة المستديرة الثانية، ٢٠٠٥م.
- توري محمد أحمد شقلابو، العنف الأسريّ: الأسباب والآثار وطرق الوقاية، مركز جيل البحث العلميّ ،٢٠١٥م.
- جميل حامد عطيّة، العنف الأسريّ نواة لجنوح الأحداث: دراسة ميدانيّة في مدرسة تأهيل الصبيان، مجلة العلوم التربويّة والنفسيّة، ٢٠١٤م، العدد ١٠٥ .
- جورد مارشال، ظاهرة إساءة معاملة الأطفال، ترجمة محمد جوهر وآخرون، المركز المصري العربي، ٢٠٠٠م.
- حسين حسن سليمان، السلوك الإنسانيّ والبيئة الاجتماعيّة، المؤسسة الجامعية، ٢٠٠٥م.
- خالد بن عمر الرديعان، العنف الأسريّ ضد المرأة: دراسة وصفيّة على عينة من النساء في مدينة الرياض، كليّة الملك فهد الأمنيّة – مركز الدارسات والبحوث، ٢٠٠٨م.
- خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكيّة والانفعاليّة، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م. الطبعة الأولى.
- سامية خضر، العنف والمشكلات الأسريّة، ص ٤٥، دار قباء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م، الطبعة الأولى.
- سعد بن علي الشهراني، أثر الانحراف الاعتقاديّ على الإرهاب العالميّ، جامعة أم القرى، ٢٠٠٤م.

- سعد محمد عبد العزيز التميمي، سبل الوقاية من الانحراف الفكريّ، وجهود جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية الفكرية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعوديّة، ٢٠١٧م.
- صالح بن غانم السدلاني، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، جامعة الإمام محمد بن سعد الإسلاميّة، ٢٠٠٣م.
- عائشة، فارس. العنف الأسريّ وعلاقته بجنوح الأحداث (١٤-١٨ سنة)، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند أولحاج، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علم النفس، تخصص عيادي,(٢٠١٥م).
- عاطف مفتاح أحمد عبدالجواد. العلاقة بين العنف الأسريّ الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسيّ في إطار خدمة الفرد السلوكيّة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيّة والعلوم الإنسانيّة،٢٠٢٠ , ٤٩ (٣).
- عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظريّة في علم الاجتماع، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٩٨م.
- عبد الله بن عبد العزيز وآخرون، العنف الأسريّ: دراسة ميدانيّة على مستوى المملكة العربيّة السعوديّة، وزارة الشؤون الاجتماعيّة، ٢٠٠٦م.
- عبد الله محمد عبد الرحمن، النظريّة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعيّة، ٢٠٠٩م، الطبعة الأولى.
- عبد المحسن بدوي محمد أحمد، الإعلام والانحراف الفكريّ، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، ٢٠١٠م، العدد ٣٣٦، مجلد ٢٩.
- عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسريّ، وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعيّة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، الرياض، ٢٠٠٦م.
- علي بن فايز الجحني، الانحراف الفكريّ ومسؤولية المجتمع، جامعة الملك خالد – كليّة المعلمين – مركز البحوث التربوية، ٢٠٠٨م، العدد ١٢.
- علي عبد الرازق جلبي، الاتجاهات الأساسيّة في نظريّة علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١م.
- محمد خلف سلامة، محمد فلاح الخوالدة .التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في ظل أزمة المتطرفين دينياً (التفكك الأسريّ)، دراسات علوم الشريعة والقانون، ٢٠١٧م.
- نايف محمد المرواني، العنف الأسريّ: دراسة مسحيّة تحليليّة في منطقة المدينة المنورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيّة، ٢٠١٠م، العدد٥٢، مجلد ٢٦.

- هاجر بنت يحيى بن عبد الله السنافي، أثر الانحراف الفكريّ على المرأة المسلمة، رسالة ماجستير – كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، ٢٠١١م.
- وفاء إسماعيل خنكار، الأسرة وحماية من الانحراف الفكريّ، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، ٢٠١٣م، العدد ٣٧٢، مجلد ٣٢.
- وفاء قيس كريم، دور الأسرة في حماية الأطفال من ظاهرة الإرهاب والانحرافات الفكريّة، كليّة الإمارات للعلوم التربويّة، ٢٠١٨م، العدد ٢٨.
- وفاء هانم محمد مديحة مصطفي فتحي تأليف مرفت جمال الدين، الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٥م.

تقارير

- تقرير/ أمير منطقة القصيم: القيادة تولي العنف الأسريّ اهتمامًا بإصدار نظام الحماية من الإيذاء: في جلسة سموه الأسبوعيّة :٢٠١٦م.
- تقرير/ العنف الأسريّ: ممارسات سلبيّة تؤثر على وحدة الأسرة والمجتمع:٢٠١٧م.
- تقرير /المملكة في طليعة الدول التي تصدت لظاهرة العنف الأسريّ:٢٠١٨م.
- تقرير /فهد الوهيبي بريدة: ارتفاع قضايا العنف الأسريّ بالقصيم:٢٠١٨م
- تقرير / محاصرة التطرف والانحراف الفكري ب "التماسك الأسريّ ":٢٠١٨م

المراجع الأجنبية

- Kant, E, Metaphysical Foundations of Natural Science [M. Friedman (Trans.)], p 56, Cambridge University Press, (2004), Cambridge